جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines
Mohammed V University in Rabat
Faculty of Letters & Human Sciences

اللسانيّ linguist

مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط - المملكة المغربية

عدد خاص حول التحليل النقدي للخطاب

المجلد (2) - العدد (4)
2025

ISSN: 2665-7406
E-ISSN: 2737-8586

www.the-linguist.com

اللساني linguist

مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

جامعة محمّد الخامس بالرباط - المملكة المغربية

مجلة اللساني – المجلد 2 – العدد 4 - 2025

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

الموقع الإلكتروني للمجلة

https://linguist.ma

linguist اللساني
مجلة فصلية دولية محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

مجلّة فصليّة دوليّة محكَّمة متخصِّصة في اللسانيّات
تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

المدير الإداري للمجلة
أ. د. ليلى منير
عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالنيابة

المدير المسؤول ورئيس التحرير
أ. د. حافظ إسماعيلي علوي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ. د. أحمد المتوكل (المغرب)
أ. د. حسن حمزة (لبنان/ قطر)
أ. د. حمزة بن قبلان المزيني (السعودية)
أ. د. سعد مصلوح (الكويت/ مصر)
أ. د. صالح بلعيد (الجزائر)
أ. د. عبد الرحمن بودرع (المغرب)
أ. د. عبد الرزاق بنور (تونس)
أ. د. عبد المجيد جحفة (المغرب)
أ. د. عز الدين المجدوب (تونس)
أ. د. مبارك حنون (المغرب)
أ. د. محمد الرحالي (المغرب)
أ. د. محمد العبد (مصر)
أ. د. محمد غاليم (المغرب)
أ. د. مرتضى جواد باقر (العراق)
أ. د. مصطفى غلفان (المغرب)
أ. د. مولاي أحمد العلوي (المغرب)
أ. د. ميشال زكريا (لبنان)
أ. د. هشام عبد الله الخليفة (العراق)

هيئة التحرير

أميرة غنيم (جامعة سوسة، تونس)
إيمان محمد مصطفوي (جامعة قطر، قطر)
حبيبة الناصيري (جامعة محمد الخامس، المغرب)
حسن خميس الملخ (الجامعة القاسمية، الإمارات)
حسين ياغي (جامعة الشارقة، الإمارات)
خالد الأشهب (جامعة نيويورك، أمريكا)
رشيدة العلوي كمال (جامعة محمد الخامس، المغرب)
رضوان حسبان (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عبد الرحمن البارقي (جامعة الملك خالد، السعودية)
عبد الرحمن طعمة حسن (جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان)
عبد الكريم بنسوكاس (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عبد اللطيف الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عثمان احمياني (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عز الدين الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عزة شبل محمد أبو العلا (جامعة القاهرة، مصر، وجامعة أوساكا، اليابان)
عقيل بن حامد الزماي الشمري (جامعة القصيم، السعودية)
عماد أحمد سليمان الزبن (جامعة الإمارات، الإمارات)
عيسى عودة برهومة (الجامعة الهاشميّة، الأردن)
ليلى منير (جامعة محمد الخامس، المغرب)
محروس بريك (جامعة قطر، قطر)
محمد الدرويش (جامعة محمد الخامس، المغرب)
محمد الصحبي البعزاوي (جامعة الوصل، الإمارات)
امحمد الملاخ (جامعة القاضي عياض، المغرب)
مراد الدقامر (جامعة محمد الخامس، المغرب)
مرتضى جبار كاظم (جامعة الكوفة، العراق)
نعمة بنعياد (جامعة محمد الخامس، المغرب)
نور الدين أمروص (جامعة محمد الخامس، المغرب)
وفاء قضيوي (جامعة محمد الخامس، المغرب)
وليد العناتي (جامعة الأنروا، الأردن)

البريد الإلكتروني للمجلة
linguist@linguist.ma
للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة
https://linguist.ma

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

بروتوكول النشر في المجلة

اللساني:

- مجلة فصلية دوليّة علميّة محكّمة متخصّصة في اللّسانيات.
- لغات المجلة هي: العربية والإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والألمانية، والإسبانية، والبرتغالية.
- تقبل المجلة البحوث سواء أكانت تأليفا أم ترجمة، أو مراجعة، شريطة أن يكون البحث المترجم أو الكتاب على درجة كبيرة من الأهمية.

رسالة المجلة:

- الإسهام في نشر ثقافة لسانية عالِمة.
- تطوير البحث اللساني في الثقافة العربية.
- مواكبة مستجدات البحث اللساني وتحولاته المعرفية.
- إطلاع الباحثين والمهتمين على أهم ما يكتب وينشر في مجال اللسانيات.
- الاهتمام بانفتاح الحقل اللساني وحواره مع التخصصات الأخرى بالتركيز على الدراسات البينية.

خصوصية المجلة:

- تنشر المجلة البحوث والدراسات الجادة في مجال اللسانيات.
- تسعى المجلة إلى مواكبة مستجدات البحث اللساني من خلال ترجمة البحوث والدراسات التي تنشر في أهم المجلات اللسانية العالمية.
- إثارة نقاش حول أهم القضايا اللسانية المعاصرة.

شروط نشر البحوث والدراسات:

- تنشر المجلة البحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها أو إرسالها للنشر إلى أي جهة أخرى.
- تكون المواد المرسلة للنشر ذات علاقة باللسانيات، سواء أكانت دراسات وبحوثا نظرية وتطبيقية، أم بحوثا مترجمة.
- تلتزم البحوث بالأصول العلميّة المتعارف عليها.
- تقدَّم البحوث وفق شروط النّشر في المجلّة كما هو منصوص عليها على موقع المجلة.
- لا يقل عدد كلمات البحث عن 5000 كلمة ولا يزيد عن 9000 كلمة، بما في ذلك الملاحق.

شروط نشر مراجعة الكتب:

- تنشر المجلة مراجعات للإصدارات الحديثة، سواء أترجمت إلى اللغة العربية أم لم تترجم بعد.
- يجب أن يراعى في عرض الكتب الشروط الأساسيّة الآتية:

بروتوكول النشر في المجلة

- أن يكون الكتاب المراجع ضمن اهتمامات المجلة.
- أن يبنى اختيار الكتاب على أسس موضوعيّة: أهميّة الكتاب، قيمته العلميّة، إغناؤه لحقل المعرفة، والفائدة من عرضه ومراجعته.
- أن يكون الكتاب قد صدر خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- كما يجب أن تراعي المراجعة الشروط الآتية:
- الإشارة إلى عنوان الكتاب، ومؤلفه، وفصوله، وعدد صفحاته، وجهة النشر، وتاريخ النشر.
- التّعريف بمؤلّف الكتاب بإيجاز، وبالمترجم (إن كان الكتاب قد ترجم إلى اللغة العربية).
- الوقوف على مقدّمات الكتاب الأساسية: الأهداف، المضامين العامة، المصادر والمراجع، المنهج، المحتويات...
- عرض مضامين الكتاب عرضا وافيا وتحليلها تحليلًا ضافيا، مع الوقوف على أهم الأفكار والمحاور الأساسيّة، واستخدام الأدوات النقديّة والمنهج المقارن بينه وبين المراجع المعروفة في الحقل المدروس.
- يتراوح عدد كلمات المراجعة بين 2000 و3000 كلمة، وتقبل المراجعات التي يصل عدد كلماتها 4000 كلمة، إذا ركزت على التّحليل والمقارنة.

التوثيق في المجلة:

تعتمد المجلة نظام التوثيق APA (جمعية علم النفس الأمريكية) الإصدار السابع (7)، ويمكن الاطلاع على تفاصيل التوثيق على موقع المجلة، أو موقع الجمعية.

مرفقات ضروريّة للنّشر:

- يُرفق بالبحوث المقدمة للنشر في المجلة:
- البحث الأصل إذا كان البحث مترجما، مع توثيق النص الأصل توثيقا كاملا.
- ملخص البحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنجليزية، لا يقل عن 250 كلمة ولا يزيد عن 300 كلمة.
- جرد للكلمات المفاتيح (لا يقل عن خمس كلمات ولا يزيد عن سبع كلمات)
- سيرة موجزة للباحث (لا تزيد عن 200 كلمة) باللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- السيرة الذاتية المفصّلة للباحث.

للاطلاع على تفاصيل أخرى للنشر انظر موقع المجلة.

إجراءات النّشر:

- ترسل جميع المواد على موقع المجلة (**إنشاء طلب نشر**).
- سيتوصل الباحث بإشعار بإرسال بحثه حال استكمال شروط الإرسال.
- تلتزم المجلة بإخطار صاحب البحث في أجل أقصاه عشرة أيام بقبول البحث أو رفضه شكلا، وبعرضه على المحكمين في حالة استيفائه لشروط النّشر في المجلة ومعاييره.

بروتوكول النشر في المجلة

- تُرسل المواد التي تستجيب لمعايير النشر للتحكيم على نحو سري.
- يخبر الباحث بنتائج التحكيم (قبولا أو رفضا) في أجل أقصاه شهر ابتداء من تاريخ إشعاره باستيفاء المادة المرسلة للشروط الشكلية وعرضها على المحكمين.
- إذا رفض البحث فإن المجلة غير ملزمة بإبداء الأسباب.
- إذا طالب المحكمون بإجراء تعديلاتٍ على أيّ بحث؛ يخبر الباحث بذلك، ويتعين عليه الالتزام بالآجال المحددة لإجراء التعديلات المطلوبة.
- تفرض المجلة أن يلتزم الباحث بالتحرير والتدقيق اللّغوي، وفق الشروط المعمول بها في الدّوريّات العالميّة.
- تحتفظ المجلة بحق إعادة نشر البحث بأي صيغة تراها ذات فائدة، وإخطار الباحث بذلك.
- لا يحق نشر أي مادة بعد تحكيمها وقبولها للنشر قبولا نهائيا وإخطار صاحبها بذلك.
- يمكن للباحث إعادة نشر بحثه بعد مرور سنة من تاريخ نشره، شريطة إخبار المجلة بذلك.
- لا تدفع المجلة تعويضا ماديّا عن الموادّ التي تنشرها، ولا تتقاضى أيَّ مقابل مادّي عن النشر.

لا تعبر البحوث المنشورة عن رأي المجلة
ترتيب المواد يخضع لضرورات فنية
يتحمل الباحث وحده المسؤولية القانونية لبحثه

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة

https://linguist.ma

شارك في هذا العدد

اجمولة فدوى: أستاذة اللغة العربية بوزارة التربية الوطنية/ أكاديمية الرباط.حاصلة على درجة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية محمد الخامس بالرباط سنة 2019 م.تدور اهتماماتها البحثية حول نصوص الكرامات الصوفية، وتراجم نساء ورجال الصلاح بالصحراء المغربية، ولها دراسات في النحو التوليفي واللسانيات النسبية.

اخيجم بوجمعة: طالب باحث في اللسانيات وتحليل الخطاب في مختبر تكامل المناهج في تحليل الخطاب بكلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض بمراكش، المملكة المغربية. حاصل على شهادة الماستر في علم النص وتحليل الخطاب من جامعة ابن زهر بأكادير عام 2024. تدور اهتماماته البحثية حول تحليل الخطاب، والتحليل النقدي للخطاب.

إسماعيلي علوي حافظ: أستاذ اللسانيات وتحليل الخطاب في قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، المملكة المغربية، وقسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة، حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة الحسن الثاني، بالدار البيضاء، المملكة المغربية، عام 2004 تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات، واللسانيات القانونية، وتحليل الخطاب...

البدادي عبد اللطيف: أستاذ اللغة العربية وآدابها، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة، تطوان، الحسيمة، المملكة المغربية. أستاذ وافد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد المالك السعدي- تطوان، مكلف بتدريس مادة مناهج تحليل الخطاب بماستر التأويليات والدراسات اللسانية. حاصل على درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب من جامعة ابن زهر، بأكادير، المملكة المغربية، عام 2021. تدور اهتماماته البحثية حول لسانيات النص وتحليل الخطاب، والدراسات النقدية للخطاب، واللسانيات المعرفية، واللسانيات الوظيفية النسقية.

بكار سعيد: أستاذ تحليل الخطاب في قسم اللغات والتواصل والترجمة بالكلية المتعددة التخصصات بالسمارة في جامعة ابن زهر بالمملكة المغربية. حاصل على درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب السياسي من جامعة ابن زهر، بأكادير، المملكة المغربية، عام 2020 تدور اهتماماته البحثية حول التحليل النقدي للخطاب، واللسانيات النقدية، واللسانيات الوظيفية النسقية، والاستعارة التصورية، والسيميائيات الاجتماعية، وتعددية الصيغة.

بكار محمد: أستاذ اللغة الإنجليزية ومترجم. حاصل على درجتي ماجستير: الأولى في اللسانيات التطبيقية باللغة الإنجليزية، والثانية في تاريخ المغرب العربي باللغة الفرنسية. تشمل اهتماماته الرئيسة الإسلام السياسي والديمقراطية في العالم العربي، والتفكير النقدي، والشعبوية، والتحليل النقدي للخطاب.

البهتري شيماء: طالبة باحثة في سلك الدكتوراه في مختبر تكامل المناهج في تحليل الخطاب بكلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض بالمملكة المغربية. تدور اهتماماتها البحثية حول التحليل النقدي للخطاب، ونظرية الجندر، والتحليل الحجاجي للخطاب، ودراسة استراتيجيات الإقناع المغالط.

بوالزيت خديجة: أستاذة التعليم الثانوي الإعدادي، حاصلة على درجة الماستر في علم النص وتحليل الخطاب من جامعة ابن زهر بأكادير، المملكة المغربية، عام 2024، طالبة باحثة بسلك الدكتوراه تخصص استعارات العاطفة في اللغات المغربية، تدور اهتماماتها البحثية حول اللسانيات المعرفية، والاستعارة التصورية، والتحليل النقدي للاستعارة، واللغات المغربية.

الحشيشة سرور: باحثة وأكاديميّة تونسيّة. حاصلة على الدّكتوراه من جامعة منوبة بتونس في (2016). تعمل

شارك في هذا العدد

أستاذة محاضرة بكلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بصفاقس. تدور اهتماماتها البحثيّة حول المعجم والدّلالة والتّركيب في اللّسانيّات العرفانيّة.

شكري إبراهيم: طالب باحث في سلك الدكتوراه، ومفتش تربوي للتعليم الثانوي التأهيلي تخصص اللغة العربية، ينتمي إلى مختبر الأنساق اللغوية والثقافية بجامعة ابن زهر، أكادير، المملكة المغربية. يتناول في أطروحته موضوع الخطاب السيميائي في المغرب، ويهتمّ في أبحاثه بـالسيميائيات الاجتماعية، والتحليل النقدي للخطاب، والإشهار، ومهارات الحياة.

صوضان محمد: باحث في اللسانيات وتحليل الخطاب، وعضو بمختبر بكلية اللغات والآداب والفنون – جامعة ابن طفيل، وبمختبر الديداكتيك واللغات والوسائط والدراماتورجيا بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين–سوس ماسة «الفكر التربوي ومناهج التدريس» بالمملكة المغربية. أنجز أطروحته للدكتوراه في السياسة اللغوية من منظور التحليل النقدي للخطاب. تتركز اهتماماته البحثية في مجالات اللسانيات الاجتماعية، والترجمة، وتحليل الخطاب، والتحليل النقدي للخطاب.

الضو المصطفى: أستاذ اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي، بثانوية عبد الله بن ياسين، المديرية الإقليمية إنزكان أيت ملول، بالمملكة المغربية. حاصل على شهادة الماستر 2024 في علم النص وتحليل الخطاب. طالب باحث في سلك الدكتوراه. تدور اهتماماته البحثية في نظريات الاستعارة التصورية، واللسانيات المعرفية، والسيميائيات، وتعددية الصيغ.

عبد اللطيف عماد: أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب في قسم اللغة العربية بجامعة قطر. درّس بجامعتي القاهرة المصرية ولانكستر الإنجليزية. مؤسس «بلاغة الجمهور»، وهو حقل معرفي يدرس الاستجابات البليغة للجمهور، ورئيس تحرير مجلة «خطابات». نشر الدكتور عبد اللطيف عشرات المقالات وفصول الكتب في مجلات ودور نشر منها لوهارمتان، وروتليدج، وليدن، وبريل، وأكسفورد، وجون بنجامينز، وغيرها.

عمّي كمال: طالب باحث في سلك الدكتوراه لسانيات النص، بمختبر (NUMECOL) المهتم بالرقمنة والتربيّة والتواصل واللغات، في المدرسة العليا للتربية والتكوين في جامعة ابن زهر، أكادير بالمملكة المغربيّة. حاصل على درجة الماستر في علم النص وتحليل الخطاب من كلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة ابن زهر، بالمملكة المغربيّة، سنة 2024، مهتمّ بلسانيات النص واللسانيات النقديّة.

القشقوري عبد الوهاب: أستاذ لغة عربية بالتعليم الثانوي التأهيلي منذ2017 وحاليا بثانوية ابن الهيثم التأهيلية بإمنتانوت– المغرب. حاصل على شهادة الإجازة في الدراسات العربية بجامعة ابن زهر كلية الآداب والعلوم الإنسانية سنة 2014، وعلى شهادة الماستر في علم النص وتحليل الخطاب بالجامعة نفسها سنة 2024. مهتم بالإبداع في الكتابة الشعرية والبحث في اللسانيات وتحليل الخطاب.

الوحيدي محمد: أستاذ اللسانيات بالمدرسة العليا للأساتذة في جامعة مولاي إسماعيل مكناس–المغرب. حصل الدكتور محمد الوحيدي على درجة الدكتوراه في اللسانيات العربية المقارنة من جامعة محمد الخامس بالرباط عام 2000. تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات التوليدية، والتركيب العربي المقارن، واللسانيات التاريخية العربية.

اللسانيّ linguist
مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

شارك في تحكيم مواد هذا العدد

- احمياني عثمان
- أمين منتصر
- البددي عبد اللطيف
- بكار سعيد
- بكار محمد
- بولحوش فاطمة
- رجوان مصطفى
- شكري ابراهيم
- غلفان مصطفى
- كريم أسماء
- محضار عمر
- ياغي حسين

فهرس المحتويات

افتتاحية العدد: أ.د. ليلى منير 10
كلمة رئيس التحرير: أ.د. حافظ إسماعيلي علوي 11
كلمة منسق العدد: د. سعيد بكار 11

التحليل النقدي للخطاب واللسانيات

عبد اللطيف البددي: المرجعيات اللسانية والفلسفية لمفهوم الخطاب في الفكر الغربي المعاصر 17
بوجمعة اخيجم: المرجعيات اللسانية للتحليل النقدي للخطاب 36
كمال عمي: خطاب نتنياهو الموجه إلى الشعب الإيراني: دراسة لسانيّة نقدية 71

التحليل النقدي للخطاب والعلوم المعرفية

سعيد بكار: التصور الاستعاري للمرأة في الأمثال الحسانية: دراسة في ضوء التحليل النقدي للاستعارة..... 117
خديجة بوالزيت: التحليل النقدي لاستعارات الحب في العربية المغربية..... 129

التحليل النقدي للخطاب والسيميائيات

ابرهيم شكري: الدين والإشهار: مقاربة سيميائية اجتماعية لشريط إشهاري لأمنية بنك . 158
المصطفى الضو: بلاغة التعليق التلفزيوني: دراسة سيميائية متعددة الصيغ..... 195

مجالات التحليل النقدي للخطاب

شيماء البهتري: بين الشفافية والضبابية: تحليل نقدي لاستراتيجيات التملص في خطاب شركات التكنولوجيا أثناء الأزمات..... 234
عبد الوهاب القشقوري: تدريس الوعي النقدي باللغة: الماهية والأسس والمبادئ والغايات ... 249
عماد عبد اللطيف: بلاغة مقاومة السلطة : الأدب الشعبي ومديح قوة الكلام 267

ترجمات في التحليل النقدي للخطاب

أديل بيتيتكليرك: التقارب بين التحليل النقدي للخطاب واللسانيات المعرفية، **ترجمة: حافظ إسماعيلي علوي** 287
مارتن رايزغل: المقاربة التاريخية للخطاب، **ترجمة: محمد بكار**..... 308
نورمان فيركلاف وإيزابيلا فيركلاف: مقاربة إجرائية للنقد الأخلاقي في التحليل النقدي للخطاب، **ترجمة: محمد صوضان**..... 340

بحوث ودراسات متنوعة

فدوى اجمولة: أسماء أعلام الصحراء: دراسة دلالية 373
جوناثان أُونز: ثنائية عربية قديمة–عربية جديدة، **ترجمة: محمد الوحيدي**..... 403
راي جاكندوف: الهندسة المتوازية في اللّغة وفي غيرها، **ترجمة سرور الحشيشة** 427

افتتاحية العدد

أبانت مجلة اللساني منذ صدور أعدادها الأولى عن تميُّز واضح، وعن بصمة خاصَّة، جعلاها تحظى، في وقت وجيز، باهتمام القرَّاء وثقتهم، لسانيين وباحثين، وأن يكون لها موطئ قدم في المشهد اللساني داخل المغرب وخارجه، وذلك بالنظر إلى عمق البحوث المنشورة فيها وجدَّتها وجدّيتها، التي أسهم بها عدد من الباحثين المعروفين.

ومنذ أن توقفت المجلة، بعد نشر المجلد الأول بأعداده الأربعة، لم يتوقف سؤال الباحثين والمهتمين من داخل المغرب ومن خارجه، ورغبتهم النشر فيها، وهذا ما جعلنا نضع استئناف نشر هذا المنبر العلمي الرّصين ضمن أولوياتنا، في إطار استراتيجية عامة، تهدف إلى النهوض بالبحث العلمي في مؤسستنا، بتشجيع كل المبادرات الهادفة.

نسعد اليوم بتقديم هذا العدد الجديد من المجلة إلى القراء، ونرجو صادقين، أن تستمر المجلة بهذا التميز الذي يخدم البحث العلمي عموما، والبحث اللّساني خصوصا، ويقدم للباحثين الجديدَ المفيدَ في مجال اللسانيَّات، الذي كان لمؤسستنا الريادة فيه دائما على الصعيدين المحلي والعربي.

وأشكر للأستاذ حافظ إ. علوي، مدير المجلة، ورئيس تحريرها جهوده الطيّبة، وحرصه الكبير، على أن تبقى المجلة تحت مظلّة كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة محمد الخامس بالرباط، كما أشكر كل أعضاء هيئة التحرير على دعمهم لهذا المشروع العلمي المتميّز، ونرجو للمجلّة الاستمرارية والانتظام.

المدير الإداري
أ.د. ليلى منير
عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالنيابة

كلمة رئيس التحرير

إن الإقدام على إصدار مجلة علمية محكمة في اللسانيات، قد يكون مجازفة كبيرة، بالنظر إلى ما يتطلبه من وقت وجهد وكلفة مادية ومعنوية...، وبالرّغم من ذلك فقد أَقدَمْنا على هذه الخطوة، وأمل كبير يحدونا بأن يكون هذا المنبرُ العلميُّ منصّةً علميَّة متميزةً، وملتقى للباحثين والمهتمين باللسانيات، ومنبرًا متعدّد اللغات ينمّ عن تنوع ثقافي ومعرفي، ويُسهم في تفعيل الحوار الأكاديمي بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم.

لقد آلينا على أنفسنا منذ عقود خلت الالتزام الرَّاسخ بدعم البحث العلمي الرَّصين والانخراط فيه. وتأتي مجلة اللساني لتعزز هذا المشروع الذي دأبنا عليه، ولتواكب التحولات العلمية والمعرفية المتسارعة في مجال الدَّرس اللسانيّ الحديث.

إننا نؤمن إيمانا راسخا بأنَّ جودة البحوث تبدأ من حسن اختيار المواضيع، ودقَّة المنهج، وصَرامة التَّحكيم، والالتزام بقواعد النشر العلمي المُتعارف عليها دوليًا؛ إذ نعتمد في المجلة سيَّاسة مراجعة دقيقة تضمن مستوى علميًّا يليق بالمجتمع الأكاديمي الَّذي نخاطبه.

لا يفوتنا أن نجزل الشكر إلى أ. د. ليلى منير عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، على دعمها الكبير وحرصها الشديد على استمرارية المجلة.

ختامًا، نرحِّب بجميع الباحثين والمهتمين وبدراساتهم وبحوثهم، وندعوهم جميعا إلى الانخراط في هذا المشروع العلميّ والإسهام فيه، متطلّعين إلى أن تكون مجلة اللساني إضافةً نوعيّة في حقل الدِّراسات اللّسانية، ومنارة معرفيّة مشعَّة على المستوى العربي والدَّولي.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

أ.د. حافظ إسماعيلي علوي

كلمة منسق العدد

أودّ في بداية هذه الكلمة شكر الدكتور **حافظ إسماعيلي علوي** على إتاحته هذه الفرصة لتنسيق عدد خاص حول التحليل النقدي للخطاب، إذ أرى أن هذا الأمر لوحده كاف ليظهر معدن هذا الباحث الداعم لنشر المعرفة الحديثة، ولا سيما مشاريع الشباب من الباحثين الذين انفتح لهم عالم المعرفة على أبوابه، مع ظهور الأنترنت ومواقع تحميل الكتب والدراسات الحديثة. وهو الأمر الذي جعل الباحثين الشباب قادرين على الاطلاع على أحدث ما يُكتب في العالم العربي والغربي.

إن مقالات هذا العدد هي نتاج الاطلاع على المنجز الغربي في تحليل الخطاب، وهي أيضا نتاج وعيٍ بأن المعرفةَ إنسانيةٌ، وأنها وسيلة للفهم والسعي نحو مستقبل أفضل. وفي هذا الصّدد، تعدّ مقاربات التحليل النقدي للخطاب إحدى التوجهات الحديثة الساعية إلى توظيف التحليل اللغوي والخطابي في تحسين المجتمعات؛ أي أن هذا الإبدال النقدي في تحليل الخطاب معني بنقد الخطابات الهدامة والمضلّلة والممارِسَة للشطط في استخدام السلطة، والمكرّسة للامساواة والعنصرية ومعاداة الأجانب، وغير ذلك من الظواهر السلبية في مجتمعاتنا.

لا يهدف التحليل النقدي للخطاب إلى استخلاص المبادئ الجمالية للنصوص الأدبية، بل ديدنه نقد الخطابات الجماهيرية، ولا سيما السياسية والإعلامية والتربوية والمحادثات اليومية، وغيرها من الخطابات المؤثرة في اتخاذ القرار السياسي، وفي التفاعلات الاجتماعية، وفي الهويات الفردية والجماعية، وغير ذلك. وفي عبارة مختصرة، إن التحليل النقدي للخطاب ليس ترفا ذهنيا ومهارة في استعراض العضلات اللغوية. لذلك، تعدّ الكتابة بلغة مفهومة وبسيطة وعلمية وخالية من المحسنات البديعية أمرا مطلوبا في هذا النوع من التحليل؛ إذ شعاره الإفهام للتوعية والتحرير.

أمر آخر مهم في التحليل النقدي للخطاب هو البيتخصصية أو تعدد التخصصات؛ إذ لا يؤمنُ ألبتة باعتماد مقاربة واحدة في فهم نص أو خطاب؛ فهذا في نظره إجحاف لا ينبغي القبول به نهائيا. فالخطاب هو نص، أي متتالية من الجمل. وهو ممارسة خطابية، أي سلاسل من التناص والأنواع والتلميحات. وهو ممارسة اجتماعية، أي فعل يسعى إلى إحداث أثر في المجتمع؛ سواء أكان هذا الأثر إعادة إنتاج الوضع القائم

أو تغييره. نحتاج في دراسة النص إلى نظرية لسانية، ونحتاج في دراسة الممارسة الخطابية إلى نظرية تداولية وأدبية (ميخائيل باختين على سبيل المثال لا الحصر) وفلسفية (ميشيل فوكو على سبيل المثال لا الحصر)، ونحتاج في دراسة الممارسة الاجتماعية إلى نظريات اجتماعية وسياسية وتاريخية وغيرها. وفي عبارة مختصرة، إن الخطاب ظاهرة متعددة الأبعاد نحتاج في تحليلها إلى مقاربة متعددة التخصصات.

بعد هذه الإحاطة الموجزة بمفهوم التحليل النقدي للخطاب، أنتقل إلى الحديث بعجالة عن مقالات هذا العدد. وتجدر الإشارة إلى أن المشاركين في هذا العدد هم في أغلبهم طلاب بالدكتوراه أو حاصلون منذ سنوات قليلة على أطروحة الدكتوراه، وهو ما يبرهن على جدّة المعرفة الموجودة في هذا العدد وفرادتها، كما يشير إلى بدء جيل جديد من الباحثين في تغيير مسار البحث الأكاديمي الذي ساد لعقود في الجامعات العربية بأقسام اللغة العربية.

مضامين مقالات العدد

اشتمل عدد التحليل النقدي للخطاب على ستّ عشرة مقالة توزّعت وفق ستة محاور: عُني المحور الأول بعلاقة التحليل النقدي للخطاب باللسانيات، فأصّل عبد **اللطيف البددي** في مقالته مفهوم الخطاب في التصورات اللسانية والفلسفية، ومقالته مورد لا غنى عنه لمعرفة التغيرات الطارئة على مفهوم الخطاب من اللغوي إلى الفلسفي. ودرس **بوجمعة اخيجم** المرجعيات اللسانية لثلاث مقاربات في التحليل النقدي للخطاب، أي المقاربة الجدلية العلائقية لنورمان فيركلف، والمقاربة المعرفية الاجتماعية لتون فان دايك، والمقاربة التاريخية للخطاب لروث فوداك، وحدّد طرق استفادة هذه المقاربات من المفاهيم اللسانية في تحليل النصوص، وكشف دلالاتها الظاهرة والمخفية. وفي منحى تطبيقي حلّل **كمال عمي** خطاب بنيامين نتنياهو الذي وجّهه إلى الشعب الإيراني بعد بداية الحرب على إيران، موظفا مفاهيم اللسانيات النقدية في دراسة لغة هذا الخطاب من حيث معجمها وتراكيبها وتداوليتها، ومبرزا آليات التلاعب والتضليل في هذه الخطبة السياسية.

اشتمل المحور الثاني على مقالتين في الاتجاه المعرفي في التحليل النقدي للخطاب؛ إذ حلّل **سعيد بكار** مجموعة من الأمثال الحسانية حول المرأة الصحراوية من منظور مقاربة التحليل النقدي للاستعارة، محدّدا أبرز الاستعارات التي أطرت رؤية الإنسان الصحراوي للمرأة، ومحللا هذه الاستعارات، وناقدا لدلالاتها السلبية.

وفي منحى جديد وفريد في الدراسات الأكاديمية العربية، حلّلت **خديجة بوالزيت** استعارات الحب في الدارجة المغربية من منظور التحليل النقدي للاستعارة، كاشفة طرق فهم الإنسان المغربي للحب، ودلالات هذا الفهم، وأثره في مكانة المرأة المغربية ووضعيتها الاجتماعية.

جاء المحور الثالث، أي الاتجاهات السيميائية في التحليل النقدي للخطاب، فريدا هو الآخر من خلال اشتغالٍ حديثٍ على اللغة والصور من منظورين حديثين؛ فدرس **المصطفى الضو** تعليقات فوزي بشرى على سقوط ثلاثة حكام عرب في «الربيع العربي»، أي حسني مبارك ومعمّر القذافي وعبد الله صالح، من منظور مقاربة تدعى «تعددية الصيغ»، كاشفا الانسجام بين لغة التقارير وصورها، ومحدّدا مكوّنات بلاغة فوزي بشرى في تعليقاته. وحلّل **ابراهيم شكري** شريطا إشهاريا لبنك تشاركي يدعى «أمنية بنك» من منظور سيميائي اجتماعي، محدّدا استثمار اللغة والصورة والسرد والحجاج في إقناع المستهلكين المفترضين بالتعامل مع البنك، وموضحا أيضا الدلالات الدينية التي وظفها البنك للتأثير في الجمهور.

ضمّ المحور الرابع ثلاثة مجالات في التحليل النقدي للخطاب؛ إذ درست **شيماء البهتري** استراتيجيات التملص في خطاب شركات التكنولوجيا (الفيسبوك، وغوغل، وتويتر، وآبل) أثناء الأزمات، كاشفة كيف وظّفت هذه الشركات أدوات لغوية، من قبيل الغموض الدلالي، والتأطير الزمني، والتضامن الجماعي، والتقنيات الإحالية غير المحددة، وغير ذلك؛ لإخفاء المسؤولية، وتحييد النقاش، وإعادة توجيه الرأي العام. أما **عبد الوهاب القشقوري**، فدرس مفهوم «الوعي النقدي باللغة» بوصفه مفهوما يتجاوز مفهوم «الوعي اللغوي»، داعيا مدرسي اللغات إلى استثمار المفهوم الأول في تدريس اللغة في ارتباطها بالسلطة والأيديولوجيا، وهو مقال فريد في طرحه، يستحق منا كل تقدير وإشادة. وحلّل **عماد عبد اللطيف** مجموعة من الحواديت (جمع حدوتة) المصرية التي تبرز العلاقة بين الإنسان والسلطة في الحكي الشعبي العربي، محدّدا الاستراتيجيات البلاغية التي استعملها الحكّاء الشعبي لنقد السلطة ومقاومتها وتعريتها، مثل: التورية، والرمز، والمثال، والسخرية، والكناية، والمفارقة.

اشتمل المحور الخامس على ثلاث ترجمات؛ أولاها ترجمة **حافظ إسماعيلي علوي** لفصل بعنوان «التقارب بين التحليل النقدي للخطاب واللسانيات المعرفية»، وهو الفصل السادس عشر من أطروحة أديل بيتيتكليرك حول التحليل النقدي للخطاب،

والفصل مورد غني من دون شك لمن يريد الاطلاع على الجهد المبذول في التحليل النقدي للخطاب ذي النزعة المعرفية، ولا سيما عند فيرونيكا كولر، وكريستوفر هارت. وترجم **محمد بكار** مقالة لمارتن رايزغل بعنوان «المقاربة التاريخية للخطاب» من دليل روتلدج للدراسات النقدية للخطاب، وهي مقالة مهمة لكل مهتم بهذه المقاربة؛ سواء من حيث خصائصها أو مفاهيمها أو منهجية ممارستها. وآخر الترجمات في مقالات العدد الخاص بالتحليل النقدي للخطاب هي لباحث مجتهد ومشتغل أصيل في التحليل النقدي للخطاب هو **محمد صوضان** الذي نقل إلى العربية مقالة متميزة حول النسخة الأخيرة من مقاربة نورمان فيركلف التي طوّرها بمعية زوجته إيزابيلا فيركلف، وموضوعها «النقد الأخلاقي في التحليل النقدي للخطاب»، وهي مقالة جديرة بالقراءة والتأمل؛ لأنها تبرز نظرة جديدة لمفهوم التحيز في التحليل النقدي للخطاب بدأ فيركلف يتبناه خلافا لنزعته المتحيزة سابقا.

ضمّ المحور السادس بعنوان «بحوث ودراسات متنوعة» دراسة وترجمتين؛ إذ حلّلت **فدوى اجمولة** بنية أسماء الأعلام الصحراوية ودلالتها، منطلقة من معجم لهذه الأسماء، ومحلّلة لها وفق ترتيب متدرج، بدأ بالصوت، فالمعجم، فالتركيب، فالتداول. وترجم **محمد الوحيدي** مقالة لجوناثان أونز بعنوان «ثنائية عربية قديمة-عربية جديدة»، وهي معنيّة بنقد أسس التمييز عند الباحثين بين «العربية القديمة» و«العربية الجديدة»، مقترحة إعادة النظر في جميع الاختلافات بينهما من منظور تاريخي يراعي سياقها. كما ترجمت **سرور الحشيشة** مقالة راي جاكندوف «الهندسة المتوازية في اللّغة وفي غيرها»، وهي مقالة حاجّ فيها جاكندوف بأن التمثيلات اللغوية تعتمد على ثلاثة أنظمة توليدية مستقلّة هي: الأبنية الصوتمية، والإعرابية والدلالية. إضافة إلى نظام من الروابط الوجاهية.

د. سعيد بكار
الكلية المتعددة التخصصات بالسمارة
جامعة ابن زهر

التحليل النقدي للخطاب والسيميائيات

بلاغة التعليق التلفزيوني
دراسة سيميائية متعددة الصيغ

المصطفى الضو

كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة ابن زهر أكادير/ المملكة المغربية

nawabmodafar6@gmail.com

https :// orcid.org/0009-0005-5811-9703

الملخّص

سعت هذه المقالة إلى تقديم دراسة سيميائية متعددة الصيغة للتعليق التلفزيوني ممثلا بنموذج عربي حاز شهرة واسعة في مجال الإعلام بتعليقاته المثيرة والمؤثرة هو فوزي بشرى. ولما تتوفر عليه هذه التعليقات من مقومات متنوعة، واعتمادها على آليات تعبيرية جعلتها مناسبة للتحليل والدراسة اعتمادا على هذه المقاربة السيميائية متعددة الصيغة. وتسعى هذه المقالة إلى الإجابة عن السؤال الآتي: ما هي المحددات البلاغية والمقومات اللغوية والبصرية والأدائية التي مكّنت تعليقات فوزي بشرى من تحقيق هذا التأثير القوي والانتشار الواسع بين رواد العالم الأزرق من المشاهدين والقراء؟

يتمثل الهدف من هذه الدراسة في البحث عن طبيعة المقومات البلاغية والمحددات اللغوية والبصرية والأدائية التي كانت سببا في نجاح التعليقات التلفزيونية لفوزي بشرى في تحقيق هذا الانتشار الواسع والإجماع الكبير على تفرّدها وقوتها وتأثيرها، ومن ثم فإن التصور المنهجي الذي يمتلك الرؤية المناسبة والأدوات الإجرائية الكفيلة بتحقيق ذلك يجد مرجعيته في السيميائيات الاجتماعية وتحديدا المقاربة المتعددة الصيغ، ذلك أن بنية التعليقات التلفزيونية القائمة على تداخل صيغ وأساليب وأدوات مختلفة جعل هذه المقاربة الأنسب في نظرنا.

الكلمات المفاتيح: التعليق التلفزيوني، السيميائيات، تعدد الصيغ، السيميائيات الاجتماعية.

RHETORIC OF TELEVISION COMMENTARY
A MULTI-MODAL SEMIOTIC STUDY

Mustapha DAOU
Faculty of Letters and Human Sciences. Ibn Zohr University, Agadir. Morocco
nawabmodafar6@gmail.com
https :// orcid.org/0009-0005-5811-9703

ABSTRACT

This article presents a multimodal semiotic study of television commentary through the example of Fawzi Bushra, a prominent Arab media figure widely known for his compelling and impactful commentaries. Owing to their rich rhetorical features and reliance on diverse expressive strategies, his commentaries provide a particularly suitable case for analysis from a multimodal semiotic perspective. The study seeks to answer the following question: What rhetorical strategies, and which linguistic, visual, and performative resources, have enabled Bushra's commentaries to generate such powerful influence and achieve broad circulation among audiences and readers across digital platforms?

The objective is to identify the rhetorical and semiotic resources that underpin the success of Bushra's television commentaries, explaining how they have achieved wide resonance and been recognized for their uniqueness, strength, and influence. Methodologically, the study draws on social semiotics, and in particular the multimodal approach, as the interweaving of modes, styles, and techniques in television commentary makes this framework the most relevant.

Keywords: Television Commentary, Semiotics, Multimodality, Social Semiotics

مقدمة

تضطلع وسائل الإعلام بمختلف أصنافها في عالمنا المعاصر بدور حاسم في صناعة الرأي العام وتوجيهه، خاصة مع هذه الثورة التكنولوجية الهائلة وانتشار وسائل الإعلام الحديثة؛ إذ أصبحت الأخبار تُنقل بسرعة غير مسبوقة، مما يعزز تأثيرها في الأفراد والمجتمعات. ويُعَدّ الخطاب الإعلامي الإخباري أحد الأدوات الأساسية التي تستخدمها وسائل الإعلام لتحقيق هذا التأثير، بما يتم توظيفه من وسائط متنوعة: اللغة والصور والموسيقى والإيماءات والمحتوى بطرق متقنة لإنشاء سرديات معينة، وتوجيه الرأي العام نحو قضايا محددة قصد التفاعل معها بطرائق ووسائل وأساليب مختلفة.

ولعل من بين أهم أنماط الخطاب الإعلامي وأكثرها رواجا وتأثيرا التعليقات التلفزيونية؛ وذلك بسبب احتوائها على الصوت والصورة معاً؛ الأمر الذي جعلها تضطلع بدور كبير في تحديد المواقف والحقائق والمعلومات الإعلامية التلفزيونية المقدمة، وفي فك الرموز اللغوية المرتبطة بالحوادث والمحتويات الإعلامية المنشورة ارتباطا بأهم الحوادث الوطنية والعربية والعالمية.

والتعليق التلفزيوني هو عملية تقديم وصف صوتي ومعلومات حول الحوادث المباشرة أو المسجلة التي تُعرض على التلفزيون. ويُعد المعلق التلفزيوني الشخص الذي يقوم بهذه المهمة، حيث يقدم تعليقات، وتفسيرات، وتحليلات حول ما يحدث على الشاشة لمساعدة المشاهدين على فهم ما يجري بشكل أفضل. وتضطلع التعليقات التلفزيونية بدور مهم في تأطير الحوادث العالمية وتقديمها للمشاهدين بطريقة تؤثر في فهمهم وتصورهم لها. ويتم هذا التأطير بطرق متعددة لها تأثير كبير في الرأي العام، ويكون ذلك بتوفير **السياق والخلفية** التاريخية، أو الثقافية، أو السياسية، أو الاقتصادية المرتبطة بالحدث. أو **توجيه الرأي العام** عبر تقديم تحليلات وتفسيرات يؤثر بها المعلّقون في أفهام المشاهدين، أو **بإضفاء الطابع الإنساني على الأخبار** من خلال جعل الحوادث تبدو أكثر قربًا وشخصية بالتركيز على القصص الإنسانية والتجارب الفردية المرتبطة بالحدث. وقد يكون أيضا بتوضيح **التعقيدات** بلغة بسيطة ومفهومة، ومن ثمّ فهم القضايا المعقدة والتفاعلات السياسية والاجتماعية، ثم **إثارة النقاش والحوار** من خلال تقديم وجهات نظر متعددة وتحليلات متنوعة، مما يسهم في خلق مجتمع أكثر وعيًا وانخراطًا في القضايا العالمية والوطنية.

تمثّل الدور الفعال للتعليقات التلفزيونية بشكل بارز في متابعتها وتأطيرها لحوادث

«الربيع العربي» التي كانت سلسلة من الاحتجاجات والثورات الشعبية التي اجتاحت العديد من الدول العربية، وكانت مفصلية في تاريخ المنطقة حيث أدت إلى تغييرات سياسية واجتماعية كبيرة؛ انطلقت من تونس بوصفها الفتيلة الأولى التي أشعلت شرارة الربيع العربي في ديسمبر 2010 بعد أن أضرم البائع المتجول محمد البوعزيزي النار في نفسه رفضا للظلم والإذلال الذي تعرض له من النظام، لتنتقل الاحتجاجات إلى مصر في يناير 2011 ومنها إلى اليمن في التاريخ ذاته، وامتدّت إلى ليبيا في شهر فبراير، وإلى سوريا في شهر مارس من السنة ذاتها.

تلعب وسائل الإعلام العربية خاصة والعالمية بوجه عام، بمختلف أنواعها وأصنافها دورا بارزا وفعالا في تغطية هذه الحوادث، ومواكبتها بالتحليل والقراءة والتعليق، في محاولة لتفسيرها والكشف عن أبعادها وانعكاساتها للجمهور المشاهد والقارئ. ولعل من أبرز أسماء المعلقين التلفزيونيين الذين برزوا بشكل لافت الإعلامي السوداني فوزي بُشْرَى الذي تمكن من إخراج التعليق التليفزيوني من النمط العادي إلى نوع إبداعي يسحر المشاهدين بأسلوبه المتميّز، ويأخذ عقولهم وأخيلتهم ووجدانهم وضمائرهم أيضا. إنه محلّل سياسي متمكن من لغته – تصريحا وتلميحا وإيماءات وإشارات وبيانا وتبيينا ونكات بلاغية– كما وُهِبَ صوتا فخما، بمعية موهبة وضع كل جملة موضعها الصحيح، مما جعله اسما بارزا في هذا المجال.

انطلاقا مما سبق، تسعى هذه المقالة إلى الإجابة عن السؤال الآتي: ما هي المحددات البلاغية والمقومات اللغوية والبصرية والأدائية التي مكّنت تعليقات فوزي بشرى من تحقيق هذا التأثير القوي والانتشار الواسع بين رواد العالم الأزرق من المشاهدين والقراء؟

في سياق الإجابة عن هذا السؤال، سنحلّل ثلاثة تعليقات تلفزيونية أنجزها الإعلامي فوزي بشرى في إطار تغطيته ومتابعته لحوادث الربيع العربي على قناة الجزيرة، وهذه التعليقات هي: تنحي مبارك، وقتل علي عبد الله صالح، وقتل القذافي.

ننطلق في الإجابة عن السؤال من فرضية مضمونها أن صناعة التعليقات التلفزيونية ترتبط ارتباطا وثيقا بخلفيات فكرية وأيديولوجية تحكم أصحابها؛ إذ يعمدون إلى تمرير أيديولوجياتهم ورؤاهم بخصوص الحوادث، ومواقفهم من الوقائع بواسطة هذه التعليقات، ومن ثمة فإنهم إما يحاولون إعادة إنتاج بنية سلطة جهات ينتمون إلى مؤسساتها أو يخضعون إليها، وتكريس مبادئها وأهدافها وآلياتها، وإما إماطة اللثام عن

الحقائق الخفية لهذه السلطة، وفضح مخططاتها وأهدافها لمحاصرتها وتقويضها والحد من تأبيدها ومن ثم التمكن من تغييرها.

وإذا كان الهدف المنشود من هذه الدراسة هو البحث عن طبيعة المقومات البلاغية والمحددات اللغوية والبصرية والأدائية التي كانت وراء نجاح التعليقات التلفزيونية لفوزي بشرى في تحقيق هذا الانتشار، فإن التصور المنهجي الذي يمتلك الرؤية المناسبة والأدوات الإجرائية الكفيلة بتحقيق ذلك يجد مرجعيته في السيميائيات الاجتماعية وتحديدا المقاربة المتعددة الصيغ، ذلك أن بنية التعليقات التلفزيونية القائمة على تداخل صيغ وأساليب وأدوات مختلفة جعل هذه المقاربة الأنسب في نظرنا.

تنقسم هذه المقالة إلى محورين؛ أولهما نظري معني بتقديم صورة واضحة عن مقاربة تعددية الصيغ من حيث النشأة والتعريف والمقاربات. وثانيهما تطبيقي عملي مهتم بتحليل ثلاثة تعليقات تلفزيونية للإعلامي فوزي بشرى علّق بها على حوادث سقوط/ مصرع ثلاثة حكام عرب في الحراك العربي سنة 2011.

1. تعددية الصيغ: النشأة والتعريف

برز مصطلح «تعددية الصيغ» في أواسط التسعينيات. ومنذ ذلك الوقت، نُظّمت مجموعة من المؤتمرات والملتقيات الأكاديمية، ونشرت مجموعة من الكتب حول تعددية الصيغ. ومن علامات بروزه حقلا مستقلا نشْر دليل إرشادي له في سنة 2009، بعنوان **دليل روتلدج الإرشادي للتحليل المتعدد الصيغ** (Jewitt, 2009)، إضافة إلى إصدار مجلة خاصة بالتحليل المتعدد الصيغ بعنوان **التواصل متعدد الصيغ** (Multimodal Communication)، وذلك في سنة 2012. وقد اعترفت جوّيت وزميلاها بصعوبة تعريف مصطلح «تعددية الصيغ»، ورأوا بأنه من الممكن وصفه بعبارة: «نحن نصنع المعنى بطرق متعددة» أو «نتواصل بطرق متعددة»، منبّهين إلى مراعاة الاختلافات النظرية والمنهجية في التخصصات المعنية بدراسة ظاهرة تعددية الصيغ في التواصل والتمثيل (Jewitt, Bezemer and O'Halloran, 2016, p. 1).

ظهر مصطلح «تعددية الصيغ» بادئ الأمر في مقالة لتشارلز غودوين (Charles Goodwin) صدرت في عام 1998 بعنوان «الفعل والجَسْدنة في تفاعل بشري ذي مقام» (**Goodwin 2000**)، ثم في كتاب غانثر كريس وثيو فان ليفن **الخطاب متعدد الصيغ: صيغ التواصل المعاصر ووسائل إعلامه** (Kress and Theo van Leeuwen, 2001).

وقد كان هذا الاستعمال المبكر للمصطلح ذا تأثير في التوجهات الفرعية لمقاربات التحليل المتعدد الصيغ، كما سنوضح ذلك في ما بعد؛ بما أن غودوين استعمله في الولايات المتحدة في تخصصين هما: الإثنوميتودولوجيا وتحليل المحادثة، بينما وظّفه كريس وفان ليفن في المملكة المتحدة في تخصص السيميائيات الاجتماعية.

رأت جوّيت وزميلاها أن مصطلح «تعددية الصيغ» استعمل للتشديد على أن الناس يستعملون أدوات متعددة لصناعة المعنى (Jewitt, Bezemer and O'Halloran, 2016, p. 2). وعلى الرغم من انقسام التخصصات بحسب تعدّد الصيغ، وذلك بتركيزها على أدوات صناعة المعنى التي تقع ضمن «اختصاصها»، فإن تعددية الصيغ رأت الحاجة «إلى تجاوز الحدود الإمبريقية للتخصصات الموجودة، وتطوير نظريات ومناهج يمكنها أن تفسر طرق استعمالها للإشارات والكتابة والكلام والأدوات الأخرى معا من أجل إنتاج معان لا يمكن تفسيرها بأي من التخصصات الموجودة» (Jewitt, Bezemer and O'Halloran, 2016, pp. 2-3). ونبه الباحثون في تعددية الصيغ إلى أن التكنولوجيا الحديثة هي التي أسهمت في إدراك حقيقة ضرورة توحيد هذه التخصصات في تخصص واحد، مع إدراك أهمية مزج الموارد المختلفة، كل مورد بإمكانياته الخاصة (Ibid, p. 3).

بناء على هذا الوعي، صاغت جوّيت وزميلاها ثلاث فرضيات مرتبطة بتعددية الصيغ نوردها وفق ما يأتي:

- يُصنع المعنى بموارد سيميائية مختلفة، وكل مورد يقدم إمكانات وقيودا متمايزة.
- تشمل صناعة المعنى إنتاج كلٍّ متعدد الصيغ.
- إذا أردنا دراسة المعنى، نحتاج إلى استحضار كل الموارد السيميائية المستعملة لصناعة كل متكامل (Ibid).

مع ذلك، نبه الباحثون إلى الأخذ بعين الاعتبار أربعة أمور (Ibid., pp. 3-5):

أولا؛ لا يستعمل كل شخص يشتغل بتعددية الصيغ تصور صناعة المعنى؛ فبعضهم يرى أنه مهتم بالتواصل المتعدد الصيغ، أو الخطاب المتعدد الصيغ أو التفاعل المتعدد الصيغ. كما لا يستعمل كل باحث يشتغل في تعددية الصيغ مصطلح صيغة؛ فبعضهم يفضل الحديث عن المورد أو المورد السيميائي.

ثانيا؛ كان هناك اهتمام بالروابط بين الأدوات المختلفة لصناعة المعنى قبل تعددية الصيغ، وذلك نحو ما نجده في اهتمام الأنثروبولوجيا اللسانية، وعلم الاجتماع التفاعلي، والتخصصات الأخرى بدراسة الإشارة وارتباطها بالكلام، والارتباط بين

الصورة والكتاب، إلى غير ذلك. وقد قدّمت هذه الدراسات أفكارا مهمة حول ما ندعوه اليوم تعددية الصيغ.

ثالثا؛ على الرغم من سعي مستعملي مصطلح «تعددية الصيغ» إلى تطوير إطار يفسر طرق مزج الناس لأنواع متنوعة لصناعة المعنى، فإن منظوراتهم الإبستيمولوجية مختلفة؛ فبعضهم يرى بأن الاختلافات بين الصورة والكلام كبير جدا ليتعامل معه في إطار واحد، وآخرون يرون أنه من الممكن تأسيس مبادئ عامة لصناعة المعنى.

رابعا؛ الأساس الذي تنبني عليه مقاربات تعددية الصيغ هو الاهتمام بالموارد الثقافية والاجتماعية لصناعة المعنى، وليس الاهتمام بالدلالات فحسب.

وضعت جوّيت وزميلاها مجموعة من المعايير التي توضح محدّدات البحث المتعدد الصيغ ونوع هذه البحوث. وبخصوص المحدّدات أوردوا المعايير الثلاثة الآتية (Jewitt, Bezemer and O'Halloran, 2016, pp. 5-6):

أ-الأهداف وأسئلة البحث: وفيه يطرح الباحث السؤالين الآتيين:

- هل تعالج أسئلة البحث المعنى أو التواصل أو الخطاب أو التفاعل؟
- هل تهدف الدراسة إلى الإسهام في تطوير نظرية لتعددية الصيغ؟

ب-النظرية: ويطرح الباحث في هذا الصدد السؤال الآتي:

- ما مكانة تعددية الصيغ في الإطار النظري للدراسة؟

ج-المنهج: يطرح الباحث الأسئلة الآتية:

- ما المواد الإمبريقية المجموعة والمحلّلة، وكيف حُلّلت؟
- هل المواد المجموعة تشمل توثيق منتوجات بشرية وتفاعلات اجتماعية؟
- هل الباحثون يهتمون بأدوات صناعة المعنى التي يمكن أن يعاد بناؤها من المواد المجموعة؟

تبعا للمعايير السابقة، حدّدت جويت وزميلاها نوعين من البحوث المتعددة الصيغ، أي:

- **القيام بتعددية الصيغ**: تصميم دراسة تكون فيها تعددية الصيغ مركزية في أهداف البحث وأسئلته، وفي النظرية والمنهج.
- **تبني مفاهيم متعددة الصيغ**: تصميم دراسة تكون فيها المفاهيم المتعددة الصيغ مستعملة بشكل انتقائي (Ibid, p. 5).

نبّهت جوّيت وزميلاها في النوع الثاني من البحث المتعدد الصيغ من الحذر من الخلط بين المفاهيم المأخوذة من مقاربات مختلفة، واعتبروا ذلك سبيلا صعبة، ودعوا إلى ضرورة تناغم المفاهيم المنتقاة (Ibid, p. 6).

1.1 مقاربات تعددية الصيغ

حدّدت جويت وزميلاها ثلاث ((1)) مقاربات رئيسة في البحث المتعدد الصيغ هي: «تحليل المحادثة»، و«اللسانيات الوظيفية النسقية»، و«السيميائيات الاجتماعية». مع تنبيههم إلى أن المشتغلين في هذه التخصصات الأصلية ليسوا جميعا مهتمين بتعددية الصيغ، فعدد من محللي المحادثة واللسانيين الوظيفيين النسقيين مستمرون في التركيز على دراسة الحديث أو الكلام (Jewitt, Bezemer and O'Halloran, 2016, p. 6).

تتقاسم هذه المقاربات الرئيسة مجموعة من السمات المشتركة التي يمكن توضيحها في النقاط الآتية (Ibid, p. 7):

- التركيز على اللغة أثناء الاستعمال، وذلك عن طريق الاهتمام بما يفعله الناس باللغة وكيف يمثلون العالم الاجتماعي من خلال اللغة.
- تفضيل جمع الآثار الملاحظة لصناعة المعنى وتحليلها، ولا سيما في المنتوجات البشرية وتسجيلات الفيديو للتفاعل الاجتماعي.
- السعي إلى وصف المواد وتفريغها والتعليق عليها وتحليلها في المستوى الميكرو، وذلك من طريق الاهتمام بالتفصيل الدقيق للشكل والمعنى.
- إنتاج أوصاف شارحة غنية ومفصلة لتنظير العالم الاجتماعي.
- المحافظة على التركيز على الأدوات الاجتماعية والدامجة لصناعة المعنى التي تتجاوز الكلام والكتابة في أطرها النظرية والمنهجية.

تختلف هذه المقاربات في مجموعة من الأمور النظرية والمنهجية، ويمكن إيضاحها في الجدول الآتي:

(1) تنبغي الإشارة في هذا الصدد إلى أن الباحثين قد جردوا ثلاث مقاربات رئيسية في البحث المتعدد الصيغة هي: اللسانيات الوظيفية النسقية، والسيميائيات الاجتماعية، وتحليل المحادثة، ثم أضافوا خمس مقاربات فرعية هي: السيميائيات الجغرافية، وتحليل الفعل/ التفاعل المتعدِّدَيْ الصيغة، والإثنوغرافيا المتعددة الصيغة، وتحليل المتن المتعدد الصيغة، وتحليل التلقي المتعدد الصيغة. انظر لمزيد من الاطلاع: Jewitt, Bezemer and O'Halloran, 2016.

الجدول 1:

الاختلافات النظرية والمنهجية في مقاربات تعددية الصيغ الأساسية

(Jewitt, Bezemer and O'Halloran, 2016, p. 11)

	النحو الوظيفي النسقي	السيميائيات الاجتماعية	تحليل المحادثة
الأهداف	إقرار بالوظائف الاجتماعية للأشكال	إقرار بالسلطة والفاعلية	إقرار بالنظام الاجتماعي في التفاعل
نظرية المعنى	المعنى بوصفه اختيارا	العلامة محفّزة	التسلسلية
التاريخ	الوظيفية الأوروبية	النحو الوظيفي النسقي، اللسانيات النقدية، السيميائيات	التفاعلية الأميركية، الإتنوميتودولوجيا
مفهمة «أدوات صناعة المعنى»	المورد السيميائي، الصيغ	الصيغ، المورد السيميائي	المورد (السيميائي)
عينات نموذجية	أوطول، مارتن، أنسوورث، أوهالوران	كريس، فان ليفن	غودوين، هيث، موندادا
تركيز إمبريقي	منتوجات، بما في ذلك النصوص والأشياء	منتوجات، غالبا نصوص	تسجيلات فيديو يبنيها الباحث من التفاعل
مناهج التحليل	تحليل ميكرو لقطع قصيرة منتقاة، تحليل متن، تحليل متعدد الصيغ	تحليل ميكرو لقطع قصيرة منتقاة، تحليل تاريخي	تحليل ميكرو لمجموعة من القطع القصيرة المنتقاة

2. تعليقات فوزي بشرى التلفزيونية حول سقوط حكام العرب في الربيع العربي: دراسة متعددة الصيغ

نبدأ هذا المحور بتعريف موجز بفوزي بشرى، ثم ننتقل مباشرة إلى تحليل تعليقاته التلفزيونية متبعين منهجية تبدأ بالبعد اللغوي ثم البعد البصري، على أن نفصل في كل بعد على حدة.

ولد فوزي بشرى عام 1959 بمدينة أبي حجار جنوب مدينة سنحة عاصمة مديرية النيل الأزرق، وانتقل إلى الخرطوم لإكمال دراسته فحصل من جامعتها على درجة البكالوريوس في الآداب بميزة الشرف، ثم انتقل إلى السعودية وعمل فيها لفترة، ثم انتقل إلى قطر وعمل في قناة الجزيرة وأصبح من أشهر الإعلاميين فيها؛ وذلك لتقاريره القوية والفصيحة (اطلع عليه في: https://short-link.me/HQUS). وقد سلك «خلال مساره المهني طريقا غير مألوفة في معالجة الخبر الصحفي من حيث سرديته ولغته، وهي مغامرة وجدت صدى واسعا لدى جمهور المتلقين ودارسي الصحافة والإعلام. وبات له أسلوبه الخاص الذي يميزه عن غيره من الصحفيين» (اطلع عليه في: https://short-link.me/HLFi).

كتب عنه الكثير من الإعلاميين ثناء على أسلوبه في التعليق وعلى أدائه الصوتي، فمن ذلك قول سليم عزوز: «تقارير فوزي بشرى، تخرج على المتعارف عليه، لتؤسس لنفسها مدرسة مختلفة هي سيدة قواعدها، وفي ظني أن المدربين في برامج كتابة التقارير، سيجدون أنفسهم في أزمة، إن ذكروا القواعد التقليدية لكتابتها، ثم تم استدعاء تقارير فوزي بشرى، مثالاً، إنها تثبت أن القواعد ليست بالضرورة صحيحة في كل الحالات [...] فوزي بشرى لا يعلق على الحوادث، بقدر ما يسبر أغوارها ويفسرها، فإذا بنا أمام مشرط جراح، مارس عمله، في أجواء موسيقية، تمثل في هذا الصوت الفخم، وهذه الكلمات اللحن» (اطلع عليه في: https://short-link.me/FJiI).

وقال بسام عوده عن صوته وأدائه: «استطاع أن يسكن في الأذهان. صدى الصوت يأسرك إلى عالم الخيال. هو الإعلامي السوداني فوزي بشرى. في قناة الجزيرة يرتقي بشرى هناك بالصوت واللغة إلى مستوى عال من التأثير والانسجام. خلف شاشة الجزيرة: متعة السرد ومفعول الكلام. يتجلى صوت فوزي بشرى كرنفالا للكلمات، ونسجا من العبارات، حاملا في طبقات صوته مشاهد العالم وحوادثه المتلاحقة، مصطلحات وكلمات تخترق العقول والخيال، وتحفز المشاعر، فهو مثال على تطويع اللغة أداة توثق الحوادث في ذهن المستمعين. تستطيع كلماته الجذب والاستمالة، وتحمل ثقلا معنويا يجعل المستمع يتوقف ليتأمل في الصورة التي تصاحب النص، يضيف المفهوم الأوسع للحوادث» (اطلع عليه في: https://short-link.me/HLH7).

نكتفي بهذا القدر، وننتقل إلى تحديد طبيعة بلاغة التعليق في خطاب فوزي بشرى، وذلك وفق مستوى لغوي فبصري، وبينهما تعليقات على المستوى الصوتي.

2.1 تحليل البعد اللغوي في التعليقات

نحاول في هذا المحور الفرعي تحليل التعليقات الثلاثة لفوزي بشرى، ونتبع في ذلك مجموعة من المستويات؛ تبدأ بالدلالة، فالتركيب، فالبلاغة، فالتناص. ولكن قبل ذلك، نشير باختصار إلى نمط التعليق الذي ابتكره فوزي بشرى في تعليقاته التلفزيونية.

2.1.1 تحليل البناء النصي للتعليقات

يندرج تحليل البناء النصي للتعليقات في تخصص فرعي في تحليل الخطاب يسمّى «تحليل النوع»، وهو مبحث يُعنى بوصف النصوص المنتمية إلى نوع خطابي، وذلك عن طريق تحديد بنياتها وسماتها اللغوية أو البصرية التي يستعملها مجتمع خطابي معين من أجل تحقيق غاياته التواصلية. ويركز على تحديد الخطوات التي يتبعها منتج النوع، ثم تحديد التحققات اللغوية أو البصرية لكل خطوة، ودورها في تحقيق الغايات التواصلية. وقد أشار فاولر وكريس إلى «أن المتكلم أو الكاتب في بنائهما لخطاب منسجم، ينجزان تصورا للنظام الداخلي للمواد التي يقدمانها من حيث تعالقها وترابطها الداخلي (نقلا عن بكار، 2020، ص. 384). وبما أن التعليق التلفزي يندرج بالضرورة في الخطاب الإخباري، فإننا سنستعين بخطاطة تظهر البناء النصي للنصوص الإخبارية بصفة عامة، صاغها تون فان دايك (Teun van Dijk)، ونوردها في الشكل الآتي:

الشكل 1: البنية الافتراضية لخطاطة الخبر

(نقلا عن بكار، 2012، ص. 23)

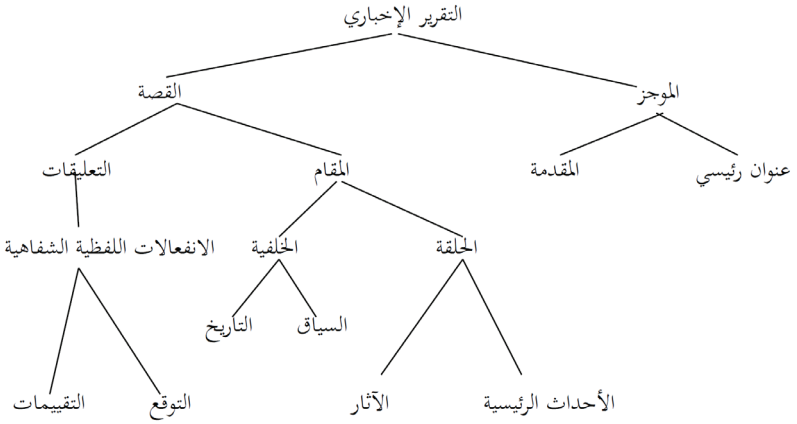

بناء على هذا الشكل، وجدنا أن فوزي بشرى يبدأ التعليق بمقدمة تحكي سقوط/ مصرع الزعيم العربي، فقصة تتفرع إلى مقام الحدث الذي وقع بسرد الحوادث التاريخية التي أدت إلى الثورة، وآثار حكم الزعماء العرب في واقع بلدانهم، فالخلفية التاريخية لتلك الحوادث وسياقها السياسي والاجتماعي، لتأتي الخاتمة بتقويمات أو هي أقرب إلى الحكم التي يدعو فوزي بشرى إلى التأمل فيها والاعتبار بها. ونود أن نشير هنا إلى أن الحكم يعبر عن كيفية شعور منتج النص بشأن المعلومات التي يقدمها، وكيف يكون على يقين بخصوصها. ويأتي الحكم في صيغية ابستيمية (Epistemic modality) تظهر مدى يقين منتج النص بشأن ماهيته. ومثالها قول فوزي: «الثورة تخمد لكنها لا تموت. والتاريخ يسكن حينا، لكنه لا يتوقف»(https://short-url.org/1gGUg ابتداء من الدقيقة: 05.11). وحتى لا يظل كلامنا نظريا نقدم الشكل الآتي مثالا لما رصدناه في البنية النصية لتقارير فوزي بشرى:

الشكل 2

البنية النصية لتعليق فوزي بشرى على تنحي مبارك عن الحكم [من إعداد الباحث]

تنحي مبارك

↓

قيام الثورة

↓

شكاوى المصريين من حكم مبارك

↓

خلفية تاريخية لحصول مبارك على الحكم: اغتيال أنور السادات

↓

تدبير مبارك للحكم وحرصه على السلطة

↓

نتائج تدبير مبارك للحكم/ الفقر والاستجداء وتقزم الدور السياسي لمصر

↓

سؤال بلاغي: لماذا لا يفهم الزعماء الدرس بالرغم من بسطاته؟

إن هذه البنية هي التي تحكم تقاريرنا الثلاثة التي علق بها فوزي بشرى على سقوط بنعلي ومبارك وصالح. وهي بنية تقود -بحسب تعبير محمد حامد جمعة- «المشاهد عبر الألفاظ والمعاني والسيرة الذاتية للحدث والواقعة، وخلفياته إلى نقاط تجعل مجرد إقحام (مداخلة) طرقة عنيفة في ليلة ساكنة، فيفزع المطروق عليه وهو ينساب بك حاملاً المشاهد والصور على أجنحة اللغة الرفيعة والعميقة والدلالات الذكية» (البشير، «فوزي بشرى: خامة صوتية على أثير الجزيرة الفضائية» اطلع عليه في: https://short-link.me/FJj-). وهذا ما دفع سليم عزوز إلى القول إن تقارير فوزي بشرى تخرج على المتعارف عليه، لتؤسس لنفسها مدرسة مختلفة، ففوزي «لا يعلق على الحوادث، بقدر ما يسبر أغوارها ويفسرها، فإذا بنا أمام مشرط جراح مارس عمله في أجواء موسيقية، تمثل في هذا الصوت الفخم، وهذه الكلمات اللحن» (عزوز، «وحضر فوزي بشرى في حرب الجميع ضد الجميع»، اطلع عليه في: https://short-link.me/FJiI).

2.1.2 تحليل البعد الدلالي في التعليقات

ذهب فاولر وكريس إلى أن التصنيف في الخطاب يُبرز التنظيم اللغوي للعالم ويظهر موقف منتج النص من المشارك أو الحدث المتحدَّث عنهما. وقد وظّف فاولر وكريس مفهومي «إعادة المعجمة» و«المبالغة في المعجمة» في إبراز اشتغال التصنيف في الخطاب، واعتبراهما أداتين كاشفتين للأيديولوجيا والتمثيل. وذهبا إلى أن إعادة المعجمة تَعْنِي تسمية شيء معين له اسم سابق باسم جديد، بينما تستهدف إعادة المعجمة تعزيز منظور جديد للمتكلمين بشأن قضية ما، وذلك بصوغ مفهوم بطريقة جديدة بغية إعادة توجيه معناه السابق. وترتبط المبالغة في المعجمة بالتعبير عن معنى واحد انطلاقا من مرادفات عديدة، وتشير إلى انشغالات المجموعة والقيم التي تؤمن بها أو تدعو إليها (نقلا عن بكار، 2020، ص. 282).

لاحظنا في التعليقات ورود مجموعة من التصنيفات الخاصة بالحُكّام، وكانت تشغل حيزا منظما في التعليقات، حتى إنها ضمنت الانتقال السلس من فكرة إلى أخرى، كما ضمنت أيضا انسجام التعليق من حيث أفكاره وسلاسة الانتقال من فكرة إلى أخرى. ونمثل لذلك في الجدول الآتي:

الجدول 2

المبالغة في المعجمة في تعليقات فوزي بشرى [من إعداد الباحث]

التعليق	المبالغة في المعجمة
مصر	الطغاة، ثلاثون عاما.
اليمن	تتشابه مصارع الطغاة.
ليبيا	هكذا تتشابه مصارع الطغاة، اثنان وأربعون عاما.

يبرز هذا الجدول أمرين؛ أولهما البعد الزمني الدال على الفترة التي قضاها الحكام الساقطون قتلا وفرارا وتنحية؛ إذ من المعلوم أنهم جميعا مكثوا عمرا طويلا في كراسي السلطة. وثانيهما صفة الطاغية التي ألصقها بهم جميعا. والطاغية هو الحاكم المطلق المتعسّف في حكمه. وهناك أمر آخر تنبغي الإشارة إليه هنا، هو أن التعليقات الثلاثة تربطها لفظة الطاغية والطغاة؛ فهي تحكم انسجام التعليقات الثلاثة من جهة، كما تحكم انسجام كل تعليق على حدة؛ فالسمات التي أشرنا إليها أعلاه موصوفة بدقة في كل تعليق؛ حيث التعليق تفصيل لكيفية حصول كل زعيم على الحكم وطريقة حكمه ونهايته المأساوية عبر الثورة عليه. ومن ثم، فعبارة «مصارع الطغاة» هي بنية كبرى معنوية للتعليقات الثلاثة.

في جانب آخر، تشير الاختيارات المعجمية إلى مستويات من السلطة على الجمهور؛ إذ يؤثِّرُ منتجو النصوص في المخاطَبينَ من خلال ادعاء امتلاك السلطة عليهم، ويحدث هذا إما عن طريق التراتبية في العلاقة بين المخاطِب والمخاطَب. وإما من خلال ادعاء المعرفة؛ ويخبرنا نص ما في الحالة الأولى بأننا لا نستطيع التصرف وفقا لطريقة معينة بسبب الحفاظ على التراتبية، بينما يخبرنا في الحالة الثانية أنه ينبغي لنا فهم العالم بطريقة خاصة نتيجة معرفته بالوقائع. وبتعبير آخر، يعيد منتج النص التأريخ للحوادث والوقائع، وهذا ما نجده في تعليقات فوزي بشرى الذي يؤرخ للحوادث من منظوره الخاص، أو إن صحّت العبارة من منظور قناة الجزيرة التي اصطفّت من البداية مع المتظاهرين ضد الأنظمة السياسية الاستبدادية.

لننظر الآن إلى المعجم المستخدم في وصف الحراك العربي، وفي وصف الفاعلين الأساسيين فيه، وهو ما نورده في الجدول الآتي:

الجدول 3

صفات الشعب وصفات الحكام في تعليقات فوزي بشرى [من إعداد الباحث]

الحراك	الشعب/الدولة	الحكام الساقطون
مصر	الشعب المصري ثائر: «قال الشعبان الثائران». الثورة في مصر وردة: «خرجت الثورة في مصر خروج الوردة من أكمتها». الشعب المصري فقير: «افتقر المواطن والوطن»؛ «اتسعت أحزمة الفقر وتزايدت جيوش العاطلين، وانسدت الآفاق في وجه الملايين من المصريين الذين وجدوا أنفسهم تحت خط الفقر». معاناة المواطن المصري: «وتقزّمت خلالها أحلام المواطن المصري في الرفاه والتقدم والديمقراطية والحرية».	الحاكم طاغية: «الشعوب أبقى وأقوى من الطغاة». مبارك دكتاتور: «كان مبارك [...] العنوان السياسي الأوحد لمصر»؛ و«استطاع ومبارك ورجال التوصل إلى الصيغ السحرية لإحكام السيطرة على الدولة». ديمقراطية شكلية: «مجالس الشعب... مسرح لاستعراض سطوة الحزب الحاكم». مصر مقاول سياسي: «مقاول سياسي معتمد لعملية السلام غير المؤدية للسلام».
اليمن	شباب متطلع للديمقراطية: «الشباب الذين كانت جريرتهم أنهم تطلعوا إلى حياة جديدة ووطن ديمقراطي يسع الجميع». الحوثيون عفريت: «المبادرة نفسها كانت القمقم الذي خرجت منه الجماعة الحوثية فتية ظافرة مدججة بأيديولوجيا مذهبية». الحوثيون طليعة: «طليعة متقدمة يمتد عمقها العقائدي في إيران والعراق وسورية ولبنان». الثورة نار: «الثورة تخمد لكنها لا تموت. والتاريخ يسكن حينا، لكنه لا يتوقف».	عبد الله صالح طاغية: «تتشابه مصارع الطغاة قتلا وخلعا». الرئيس اليمني المولع بلعبة السلطة انتهى إلى الجمع بين كونه مخلوعا وقتيلا في محرابها. عبد الله صالح متناقض: كان صالح إلى قبيل مقتله بيومين يملك من الجرأة على اجتراح المتناقضات ما يحار معه المراقب. عبد الله صالح حليف وخصم: وكان الحوثيون وقد استبدوا الأمر في صنعاء كانوا ينتظرون هذه اللحظة، لحظة تصفية الحليف الخصم.

الحراك	الشعب/الدولة	الحكام الساقطون
ليبيا	شعب ليبيا تواق إلى الحرية والكرامة: «لم يجد العقيد معمر القذافي في صرخة شعبه المنادية بالحرية وبالكرامة، وبإسقاط حكمه، ما يستحق الإصغاء». معاناة الشعب الليبي: «آهات الأمهات الثكلى والنساء الأرامل والأطفال الأيتام». الثورة في ليبيا مسيرة خلاص: «ويُرضي أرواح آلاف الليبيين الذين سقطوا في مسيرة الخلاص الدامية من حكمه». الثورة في ليبيا فجر وتحرير وحياة جديدة: «الآن والآن فقط ينبلج الفجر بالنسبة للثوار، ويكتمل التحرير وتعود ليبا إلى الحياة».	معمر القذافي طاغية: «هكذا تكون مصارع الطغاة تقول شعوبهم». القذافي كثير الألقاب: «الزعيم والقائد الأممي وملك ملوك أفريقيا وعميد الحكام العرب في عرش لا يليق بألقابه الكثر». ليبيا القذافي وكر: «ليبيا [...] كانت وكرا للمؤامرات الإقليمية والدولية». انقلاب القذافي على الملك إدريس مأساة: «الأول من سبتمبر من عام 69 كانت ولادة من رآه مأساة ليبية، في ذلك اليوم صعد إلى ركام المملكة الليبية ضابط نحيف حاد القسمات اسمه معمر القذافي». معمر القذافي مزاجي ونزق: «فكرة الوحدة العربية على نبلها كانت تجد مقاتلها في مزاجية العقيد الليبي ونزق مواقفه». القذافي تجسيد للتناقض: «كان القذافي تجسيدا للتناقض وعنوانا للغرور والتكبر». الكتاب الأخضر خبز فطير: «فخرج بما سماه الكتاب الأخضر الذي ينظِّر لمسار ثالث لا هو اشتراكية ولا هو رأسمالية. ومن رحم ذلك التنظير الفطير خرجت الجماهرية الليبية الاشتراكية العظمى».

نلاحظ في هذ الجدول تقطيبا يمارسه الصحفي فوزي بشرى عبر رسم ملامح متقابلة بين الشعب والحكام، حيث الشعب يمثل الصورة الإيجابية، بينما يمثل الحاكم الصورة السلبية. وحتى حينما تسند صفات سلبية إلى الشعب، فهي نتيجة أفعال الحكّام، فهو سبب القتل الذي أصابهم والفقر الذي حلّ بهم، والظلم الذي يعيشونه. وبهذا يرسم التعليق تقاطبا حادا بين طرفين على السامع أو الناظر أو المتلقي بصفة عامة الانحياز

لطرف دون الآخر. وبطبيعة الحال سيكون الطرف الذي ينحاز إليه أي متلق هو الشعب الذي ينتمي إليه من جهة، والذي سيقت مجموعة من الحجج التي تجعل أي إنسان يصطف إلى جانبه.

ما يقع التركيز عليه في الجدول هو الواقع وسببه، ويغيب في التعليق أي حديث عن الأطراف السياسية التي توجه الحراك الشعبي أو تلعب على أوتاره من أجل مصالحها. لقد اختزل الحراك في طرفين هما الشعب الثائر الذي يتوق للحرية والديمقراطية والحياة الحقيقية، والحاكم الظالم الطاغية الذي يحول دون تحقيق ذلك.

الأمر الثاني الذي يمكن الانتباه إليه في الجدول هو «الاستعارات التصورية» التي تبرز نظرة فوزي بشرى للفاعلين الأساسيين في البلدان التي عرفت حراكا شعبيا. فالثورة المصرية وردة، والشعب المصري جيوش من العاطلين، وأحلام المصريين في عهد مبارك شيء قزم، ومصر مقاول سياسي، والحوثيون عفريت خرج من قمقم المبادرة الخليجية، والثورة الليبية مسيرة خلاص دامية، وليبيا في عهد القذافي وكر للمؤامرات، وتولي معمر القذافي لرئاسة ليبيا مأساة، والكتاب الأخضر خبز فطير.

من الواضح التقاطب الذي يسم هذه الاستعارات، فضلا عن البعد الأيديولوجي الذي يقسِّم الحراك وفاعليه بين مناصر للعروبة وباحث عن وحدتها ومدافع عنها، وساع إلى تقسيم هذه الوحدة أو تهديد وجودها. ونقصد هنا استعارة «الحوثيون عفريت خرج من قمقم المبادرة الخليجية»، فالاستعارة هنا ملتبسة، فهل العفريت سيحقق أحلام الشعوب أم سيحقق أحلام الأيديولوجية الإيرانية، ويبدو أن التعليق يوضح المقصود؛ فالحوثيون «طليعة متقدمة يمتد عمقها العقائدي في إيران والعراق وسورية ولبنان». وجميع هذه البلدان تشهد حضورا شيعيا مؤثرا.

تبرز استعارة «الثورة المصرية وردة» صعوبة هذا التفتح في بيئة سياسية سلطوية وتحت نظام سياسي مهيمن؛ فكان تعبير تفتح الوردة مقترنا بالشوك الذي يرافق هذا التفتح، ولكن تبقى دلالات التفتح إيجابية، ما دامت تبعث رائحة زكية في الآفاق، وكذلك يريد فوزي من ثورة مصر أن تمتد محاكاتها في كل البلدان التي لا تؤمن بالعروبة وبالوحدة، وتعيش منكفئة على ذاتها راضية بدورها القزم في السياسة والتأثير في المسار السياسي الدولي. وبتعبير آخر، يريد التعليق –والجزيرة من خلفه– الإسهام في صناعة بيئة سياسية جديدة تؤطرها إرادة الشعوب لا رغبات الحكام المحدودة. ولذلك كانت تركز في برامجها دائما على قضايا حقوق الإنسان، وإعطاء منبر للأصوات المعارضة للأنظمة السياسية الحاكمة.

تبدو استعارة «مسيرة الخلاص الدامية» مغرقة في البعد الديني، فالخلاص يأتي بعد تقديم التضحيات أو القرابين إن صحت العبارة الدينية، وهذا ما عاشه الشعب الليبي الذي قدّم مجموعة من القتلى في مسيرته للتحرر من ربقة النظام السلطوي والاستبدادي الذي أحكم قبضته عليه العقيد معمر القذافي. وهذا يظهر حجم المأساة، وحقيقة لا مجازية أن ترأس القذافي لليبيا كان مأساة ليبية. وقد أدى هذا الأمر إلى كارثة فعلية، فبحسب طيب غماري: «لم تكن ردة فعل الجيش الليبي كارثية على النظام فحسب، بل على الدولة ككل أيضا؛ إذ إن تفكك الجيش والدولة معا حوّل ليبيا إلى ملك شاغر، وأرضية خصبة لنمو جميع أشكال الأيديولوجيات المتطرفة وتطورها. ومع أن الثوار تمكنوا، بمساعدة من التحق بهم من القوات المسلحة، من حسم المعركة بقوة وعنف وسرعة، فإنهم لم يتمكنوا من إعادة بناء ما هدموه فوق رأس القذافي وحاشيته. ودخلت البلاد في حرب أهلية، تساهم في إذكائها جهات داخلية وخارجية كثيرة، وبذلك التحقت ليبيا بنادي الدول الفاشلة، وعجز الليبيون حتى الآن عن إنشاء نظام حكم قادر وثابت وموثوق به» (غماري، 2019، ص. 97).

2.1.3 تحليل البعد التركيبي في التعليقات

ندرس في هذا البعد ظاهرتين هما التعدية والتقديم والتأخير. وذلك لانتباهنا ونحن نقرأ التعليقات أنهما حاضرتان بشكل كبير في صياغة التقرير. ونبدأ بالتعدية التي هي جزء من الوظيفة الفكرية، وأداة أساسية في تحليل التمثيل. يذهب فاولر أن التعدية تعني في النحو الوظيفي النسقي نظاما تمثيليا «تؤدي فيه الجملة دورا حاسما، وهو نظام يمتلك قدرة كبيرة على تحليل الحدث نفسه بطرائق مختلفة، نظرا لكون التعدية تظهر لنا أننا نقوم باختيارات عديدة في عملية إنتاج الخطاب، حيث كل اختيار يدل على وجهة نظر معينة لها دلالة إيديولوجية» (نقلا عن بكار، 2020، ص. 372).

يطرح المحلل في تحليل التعدية أسئلة من قبيل: ما نوع الأفعال المستعملة في تمثيل الحوادث؟ وما نوع المشاركين؟ وما نوع الظروف المستعملة وكيف ترتبط بالحوادث الممثلة؟ وتنقسم الأفعال إلى أربعة أنواع، فهي مادية، أو سلوكية أو ذهنية أو لفظية (بكار، 2024، ص. 103). أما المشارك فهو يكون إما فاعلا للفعل أو متأثرا به أو مستفيدا منه، إلى آخره. وحتى لا نطيل في الحديث النظري، نورد تحليلا للتعدية في تعليقات فوي بشرى، وذلك انطلاقا من الجدولين الآتيين:

الجدول 4

تحليل التعدية في تعليقات فوزي بشرى: أفعال الشعب [من إعداد الباحث]

الدولة	أفعال الشعب	نوع الفعل
مصر	قال	لفظي
اليمن	خلع	مادي
	تطلّع	ذهني
	خرج	مادي
	أغرى	ذهني
ليبيا	قال	لفظي
	استنكف عن حياة القطيع	ذهني
	طارد	مادي
	سقط	مادي
	وقع تحت نشوة النصر	ذهني
	انتقم	ذهني

يشير الجدول أعلاه إلى أن طبيعة الأفعال المرتبطة بالشعب مادية وذهنية ولفظية. والأفعال المادية كلها دالة على الحركة سواء طريقتها (خلع، طارد) أو مكانها (سقط، خرج). وهذا طبيعي ما دامت الثورة في نهاية المطاف حراكا أو حركة نحو التحرير. ومن ثم من الضروري أن يخرج الشعب ليطارد الحكام ويخلعهم؛ فيسقط الحكام صرعى أو نفيا أو فرارا. والفعل اللفظي هو فعل «قال»، وهو فعل دال على الاقتباس، فحينما يقول الشعب شيئا، فإن منتج النص ينقله، ويدل على الموضوعية في نقل الحوادث، وإن كانت هذه الموضوعية أحيانا تقتضي التأويل، كما هو الحال في تعليقين لفوزي بشرى اللذين ورد فيهما فعل قال في عبارتين هما: «ألا بعدا لمبارك وبعدا لزين العابدين: قال الشعبان الثائران»، و«قالوا: وسنطاردك في ما وراء الزنقة في بطن الأرض حفرة حفرة. وقد فعلوا ما قالوا».

أما الأفعال الذهنية في الجدول، فهي عبارة عن ردات فعل للشعب تجاه فساد الحكّام أو مواجهتهم لحراك الشعب بالقتل، فكانت أفعال: تطلع، أغرى، استنكف عن حياة القطيع، وقع تحت نشوة النصر، انتقم، دالة على مشاعر الشعب وأحاسيسه.

الجدول 5

تحليل التعدية في تعليقات فوزي بشرى: أفعال الحكام [من إعداد الباحث]

الدولة	أفعال الحاكم	نوع الفعل
مصر	نجا	وجودي
	ظلّ	وجودي
	أصبح	وجودي
	انتقل	مادي
	أبقى	وجودي
	أعي	ذهني
	أعلم	ذهني
اليمن	يلقى مصيرا	وجودي
	انتهى إلى الجمع	مادي
	سفك	مادي
	شرع	مادي
	بذل	مادي
	عرف	ذهني
	أدار ظهره	ذهني
	دعا أنصاره	لفظي
ليبيا	تجرّع كاس الموت	وجودي
	قابل	وجودي
	ذاق	ذهني
	صعد	مادي
	قاد انقلابا	مادي
	تورّط	ذهني
	طوّر	مادي
	أخرج	مادي
	قاد	مادي
	وجد	وجودي
	رأى	ذهني
	خرج	مادي
	قال	لفظي
	تصوّر	ذهني
	تساءل	لفظي

يوضح هذا الجدول أفعال الحكام، وهي أفعال تتسم بالشروع في الشيء أو الانتقال من حالة لأخرى أو فعل القيادة، وقد أصبحت هذه الأفعال قاتمة بعد قيام الثورة، فحضرت أفعال السفك والقتل. وكانت الأفعال المادية لصيقة بالأفعال الوجودية، ولا سيما أن الثورة هدّدت وجود الحكام، فعبّرت عن مصرع الحكام أو نجاتهم من القتل. وحضرت الأفعال الذهنية في صيغة مقتطفات من خطبهم يعلنون فيها للشعب أنهم فهموا الشعب ووعوا مشروعية طلباته، فكانت أفعالا ذهنية مناورة وردّات فعل على الحراك. أما الأفعال اللفظية، فقد حضر منها فعلان أولها اقتباس من قول حاكم، والثاني دعوة من الحاكم لأنصاره إلى التمرد على الحوثيين.

وفي خصوص التقديم والتأخير، أشار فاولر إلى أن التحليل التركيبي يُعنى «بموضع عناصر الجملة وتركيبها بدلا من معانيها ووظائفها القضوية. مع ذلك هذا لا يعني أن التنظيم التركيبي غير دال، بل هو دال؛ إذ يقدم اختيارات للمتكلم أو الكاتب للتعبير عن حدث معين، ومن ثم إيديولوجية معينة» (بكار، 2020، ص. 382). وقد قال عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز عن التقديم والتأخير: «هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية. لا يزال يفتَرُّ لك عن بدعة، ويفضي بك إلى لطيفة. ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدّم شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان» (الجرجاني، د. ت، ص. 196). ونمثل للتقديم والتأخير من تعليقات فوزي بشرى بأمثلة نوردها في الجدول الآتي:

الجدول 6

نماذج من التقديم والتأخير في تعليقات فوزي بشرى [من إعداد الباحث]

التعليق	نموذج للتقديم والتأخير فيه
مصر	ألا بعدا لمبارك وبعدا لزين العابدين: قال الشعبان الثائران.
اليمن	ومقتل صالح يقرأ على نحو ما انتصارا للثورة اليمنية، وإن جاء بيد ليست يدها.
ليبيا	هكذا تكون مصارع الطغاة تقول شعوبهم.

نلاحظ في الجدول أن المثال الأول والثالث لهما البنية نفسها، أي المقول ثم جملة القول. فبدلا من أن يقول الصحفي» قال الشعبان الثائران: ألا بُعْدا لمبارك وبعدا لزين

العابدين» قلب الجملتين، وكذلك فعل في المثال الثالث. ويدل ذلك على تأكيد المسند إليه وتقوية الحكم وتقريره، فضلا عن الإيقاع الصوتي للإلقاء الذي يضفي مسحة موسيقية على الأداء، فالتقديم والتأخير انزياح في نهاية المطاف، والانزياح التركيبي هدفه معنوي ولكن أيضا صوتي. وفي المثال الثاني المرتبط بمقتل صالح، جاءت الجملة للتركيز على حدث قتل صالح، ثم أتت الجملة بعد ذلك لتفسير هذا القتل وتأويله. وهو ما يبرز تصورا سلبيا من الحكام، وتحذيرا ضمنيا للحكام الآخرين من المصير الذي ينتظرهم.

2.1.4 تحليل البعد التناصي في التعليقات

من اللافت للانتباه في تعليقات فوزي بشرى الحضور القوي للتناص، ولا سيما ما تعلق بالقرآن والأدب. لدرجة أن عبد المطلب صديق قال عن بلاغة تعليقاته: «وأعتقد جازما أن اللفظة القرآنية هي التي فتحت له هذه الآفاق الواسعة من الإبداع. وهو تجاوز بالتقرير الصحفي كونه تقريرا يوضح حالة معينة في بلد معين إلى صورة متحركة أمام ناظرين، مدهشة ومتزنة بلغة القرآن الكريم» (اطلع عليه في: https://short-link.me/FJj-). ويشير التناص «إلى ظاهرة اقتباس كلام الآخرين وأساليبهم في تلفظاتنا، ولكل اقتباس آثار اجتماعية وثقافية وسياسية، وهو ما يدعو إلى الوقوف بالتناصات الموجودة في النصوص ودراسة تاريخ استعمالها» (بكار، 2023، ص. 160). ونورد في الجدول الآتي نماذج من التناصات التي وظفها بشرى في تعليقاته:

الجدول 7

نماذج من التناص في تعليقات فوزي بشرى [من إعداد الباحث]

التعليق	نموذج التناص فيه
مصر	اليوم ننجيك ببدنك، لتكون لمن خلفك آية. وإن مثل مبارك في شعبه كمثل زين العابدين إذ قال له شعبه أصلح، فأبى أن يكون من المصلحين. ألا بعدا لمبارك وبعدا لزين العابدين: قال الشعبان الثائران. ثلاثون عاما كان مبارك خلالها العنوان السياسي الأوحد لمصر. لم ينصحه خلالها الأصدقاء الحلفاء، سدنة الديمقراطية وحقوق الإنسان في الغرب أن عشر سنين في الحكم تكفي، أو ربع قرن أكثر مما يطيق شعب. وقديما قيل إن من يعش ثمانين حولا لا أبا لك يسأم. «إنني أعي هذه التطلعات المشروعة للشعب، وأعلم جيدا قدر همومه ومعاناته».

التعليق	نموذج التناص فيه
اليمن	بن علي: قلت لكم أنا فهمتكم، أي نعم قلت لكم أنا فهمتكم، وقررت. بكل أنواع الأسلحة أحرقوهم. وأنا أدعو الأشقاء في دول الجوار والمتحالفين أن يوقفوا عدوانهم وأن يرفعوا الحصار وأن يفتحوا المطارات وأن يسمحوا للمواد الغذائية والطبية وإسعاف الجرحى وإيصال العالقين في الخارج إلى الوطن، وسنفتح معهم صفحة جديدة. الشعب: الشعب يريد إسقاط النظام
ليبيا	تصبح ليبيا نار حمراء تصبح جمر. وجد الثوار الزعيم والقائد الأممي وملك ملوك أفريقيا وعميد الحكام العرب في عرش لا يليق بألقابه الكُثُر.

نلاحظ في هذا الجدول حضور ثلاثة أنواع من التناص، نوردها في النقاط الآتية:

أولا-التناص القرآني: يهدف التناص القرآني إلى البرهنة على ما يقوله منتج النص، سواء أكان تعضيدا لفكرة أم دحضا لفكرة أخرى. وقد وظف فوزي بشرى القرآن، ولا سيما في تعليقه على تنحي حسني مبارك؛ ولا سيما أنه من مصر. ويتضح هذا الأمر أكثر بقراءتنا للآيات 90 و91، و92 من سورة يونس، حيث قال فيها الله عز وجل: ﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٩٠ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٩١ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ٩٢﴾. ففرعون مصر الأسبق في عهد موسى أنجاه الله ببدنه حتى يكون عبرة للآخرين، وكذلك فعل بفرعون مصر الحالي، أي حسني مبارك حينما تنحّى عن منصبه، فهو لم يفر ولم يقتل، وإنما تنحى في انتظار محاكمته التي ستكون عبرة لمن خدعهم وَهْمُ السلطة.

في التعليق نفسه، يدعو فوزي بشرى على مبارك وزين العابدين، موظّفا الفعل المطلق في قوله «بعدا لمبارك وبعد لزين العابدين»، والعبارة تتناص مع الآيتين و94، و95 من سورة هود اللتين جاء فيهما قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا

شُعَيْبَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾﴾، فيكون الدعاء على الحاكمين شبيها بالدعاء على شعبين لم يؤمنا بالله، ومن ثم هذه الحلقة التاريخية التي تعيد نفسها بموت الطغاة مهما كانوا.

ثانيا-التناص الأدبي: تشكل النصوص الأدبية خزانا مليئا بالأفكار والحكم والقيم التي يمكن دمجها في إنتاج النصوص، ولذلك يستشهد الناس غالبا بأبيات الحكم من أجل الدفاع عن وجهة نظر أو دحض أخرى. وقد وجدنا تناصا شعريا في تعليقه على تنحية مبارك؛ إذ قال: «وقديما قيل إن من يعش ثمانين حولا لا أبا لك يسأم»، ويتناص هذا القول مع قولي زهير بن أبي سلمى (القرشي، جمهرة أشعار العرب، د.ت، ص. 176):

وَإنَّ سَفاهَ الشَّيْخِ لا حِلْمَ بَعْدَهُ وإنَّ الفَتى بَعْدَ السَّفاهَةِ يَحْلُم
سَئِمْتُ تَكَالِيْفَ الحَيَاةِ ومَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لا أَبَا لكَ يَسْأَم

وقد جاء سياق التناص في استغراب من إصرار مبارك على البقاء في كرسي السلطة على الرغم من وصوله إلى سن الشيخوخة، حيث لا يأمل الإنسان إلا الموت في راحة بعيدا عن مشكلات الحياة. وكأن هذا التناص اتهام بسفه مبارك ولومه على التصاقه بالكرسي.

ثالثا-التناص من خطب الحكام: يشير هذا التناص إلى كلام الحكام الساقطين قتلا وهربا وتنحّيا. وقد وظفهم فوزي بشرى في تعليقاته من أجل البرهنة على كلامه أو من أجل السخرية منهم لتشابه أحوالهم. فمبارك قال: «إنني أعي التطلعات المشروعة للشعب، وأعلم جيدا قدر همومه ومعاناته». وهو كلام شبيه بما قاله من قبل زين العابدين، ليدل ذلك على تشابه في التفكير، ومن ثم تشابه في المصير. أما صالح فقد نال تعليق فوزي بشرى على مصرعه النصيب الأكبر من التناصات مع كلامه أو مع كلام زين العابدين، فجاءت نصوصه معبرة عن قمة تناقضه، فمرة يأمر بقتل المحتجين، ومرة يدعو إلى الحوار. ويتناغم هذا التناص مع ما قاله فوزي بشرى عن تناقضاته ولعبه على أحابيل السياسة. وحضر كلام القذافي في التعليق مرة بتهديد حرق ليبيا، ومرة بتهديد الرؤساء العرب على أن الدور قادم عليهم بعد صمتهم عن قتل صدام حسين، فكان في كلتا الحالتين سخرية من خَلل إدراكه للأمور؛ لأن الذي احترق إنما هو، والذي قتل إنما هو.

2.2 تحليل البعد المرئي في التعليقات

طبّق كريس وفان ليفن التصور الثلاثي للنصوص في اللسانيات الوظيفية النسقية على المرئي، وذهبا إلى إن النص البصري يتكوّن من نظام تمثيل طبقي له ثلاث طبقات: الدلالة، والبصري-النحوي، والشكل البصري. يمثّل المستوى الدلالي تصورات منتج النص البصري وما هو مهتم به وبتمثيله. ويوظف في ذلك مفهوم البصري-النحوي، وذلك بتوظيف الفضاء، ووجهة النظر، واللون، والشكل، وغير ذلك. أما الرسومات فهي الوسيلة المستخدمة في التعبير عن تصور منتج النص البصري ولمفاهيم البصري-النحوي، وذلك نحو اعتماد الرسم، أو النحت، أو الكاميرا، أو غير ذلك.

يشمل المستوى الدلالي المستويات الفكرية والبيشخصية والنصية، ولكل مستوى مفاهيم إجرائية توضح اشتغاله. ويمكن توضيحها في النقاط الآتية:

- **المستوى الفكري**: الصفات، الأوضاع، الأفراد والمجموعات، العموم والخصوص، التعدية.
- **المستوى البيشخصي**: النظرة، الوقفات، المسافة، الزاوية، الصيغية.
- **المستوى النصي**: البروز، قيمة المعلومات.

سنحلل الصور المصاحبة للتقارير الثلاثة تبعا لهذه المستويات.

2.2.1 المستوى الفكري في الصور المصاحبة لتعليقات فوزي بشرى

تُسندُ إلى الفاعلين الأساسيين في خطاب ما صفات معيّنة، والسيميائي هو الذي يولي الاهتمام بهذه الصفات؛ إذ يكون مشغولا بالأفكار والقيم التي يوصلها الفاعلون وكيفية تمثيلِهم. فتمثيل المرأة مثلا في مجلة كوزموبوليتان يركز على أمور عدّة منها الشعر الفاحم والكعب العالي، وأحمر الشفاه الفاقع، فضلا عن تصويرها في أماكن لا علاقة لها بالمنزل، مما يضفي عليها الفتنة والإغراء والتحرر، وغير ذلك من القيم التي يود منتجو تلك المجلة إيصالها (Machin and Mayr, 2012, p. 52).

إضافة إلى ذلك، ينبغي النظر إلى الطريقة التي تستعمل بها الأماكن لإيصال أفكار عامة، والإيحاء بالقيم والهويات والأفكار. ولننظر إلى بعض الصور المصاحبة للتعليقات الثلاثة حتى نكشف نوع الأفكار والقيم التي يود فوزي بشرى وفريقه الإعلامي إيصالها إلينا بشأن «الثورات العربية». ونسوق ذلك في الجدول الآتي:

الجدول 8

بعض صفات الحكام والشعب في الصور المصاحبة لتعليقات فوزي بشرى

[من إعداد الباحث]

التعليق	الفاعل	نموذج لصور مصاحبة له
مصر	الشعب	
	الحاكم	

التعليق	الفاعل	نموذج لصور مصاحبة له
اليمن	الشعب	
	الحاكم	

التعليق	الفاعل	نموذج لصور مصاحبة له
ليبيا	الشعب	
	الحاكم	

نلاحظ في هذا الجدول تركيزا على الفاعلين الأساسيين في «الثورات العربية»، أي الحاكم الذي مُثّل فردا، والشعب الذي مُثّل بشكل جماعي. وتصوير الشعب بشكل جماعي يجعله متجانسا، وكأن أفراده يقفون بجانب بعضهم بعضا، ومن ثم فحراكهم دافعه واحد هو الثورة على الفساد والظلم الذي شمل الجميع، ولا سيما الفقر الذي أصاب أطفالهم وشيبهم وشبابهم. ومن هنا التركيز على جانب المجاعة في الثورة اليمنية،

ورغيف الخبز في الثورة المصرية، والاستبداد المتجلي في الإطاحة بتمثال القذافي في الثورة الليبية. إنها ثورة الجياع والمظلومين والمقموعين.

بخلاف ذلك، نجد الحاكم فردا، ممّا يشير إلى أنه يتصرف لوحده ويقرر لوحده ومنفرد بالسلطة لوحده. غير أن ما يلاحظ على هذا التصوير الفردي للزعيم هو هذا التركيز على شبابه وشيبه وزيه العسكري أو التقليدي؛ مما يدل على حربائية الزعيم وتكيُّفه مع كل الأوضاع السياسية، واستمراره على كرسي الحكم مدة طويلة. ثم مصرعه في النهاية بشكل مأساوي، وقد وجدنا صورا لمبارك وهو في سرير محمول يجيب من داخل سجن المحكمة عن أسئلة القاضي، فضلا عن صور مصرع معمر القذافي وعبد الله صالح. وبتعبيرآخر، توصل لنا الصور النهاية المأساوية التي تنتظر الحكام المستبدين، كما توصل لنا القدرة الشعبية على الإطاحة بأعْتى المستبدين حينما تجتمع على كلمة واحدة؛ وذلك بتحقيق النصر الذي تمثله علامة الانتصار التي ترفعها الفتاتان في الثورة الليبية، ودوس رأس تمثال القذافي بالقدم في الثورة الليبية أيضا.

ينبغي تأويل الاستبعاد أيضا في التعليق المصوّر، حيث غابت عن الصور صورة القتلى، واستبدلوا بصور الجرحى، كما غاب عن الصور الألم والقسوة وإفراط الأنظمة القمعية في القتل. ويرجع السبب في ذلك إلى أن قناة الجزيرة لا تريد من الشعوب العربية النظر إلى آثار الثورة السلبية، وإنما رؤية نتائجها. إن خسائر الحراك لم تمثّل بشكل كبير بقدر ما مثّلت خسائر النظام؛ وذلك تشجيعا للثورة والثوار.

أمر آخر ينبغي الانتباه إليه في الصور هو المكان الذي أخذت منه الصور، فالشعب مصور في الساحات وفي فضاءات مفتوحة، بينما صُوِّر الحكام في فضاءات مغلقة. وتبدو الساحات مرتبطة بالحرية، ونقيضها الفضاءات المغلقة الموحية بالرسمية والقيود الأمنية. وهكذا يرسم تقاطب حاد بين الحرية والقيد، بين الشعب والحاكم، بين الفعل العفوي والفعل المصطنع. وإضافة إلى هذا الأمر نلاحظ أنه في تصوير الحكام كان هناك تركيز على خلفيتهم العسكرية، وذلك في حالتي مبارك والقذافي، بينما صور صالح بلباس رسمي ثم بلباس تقليدي بعد نجاته من محاولة قتله الأولى. وهناك تركيز على رسمية هؤلاء الحكام، وتركيز على لا رسمية الشعب الذي يلبس لباسا عاديا، مما يوحي بعفويته وتعبيره عن الإرادة العامة للشعب.

لقد صاحبت التعليق اللغوي صور الأطفال، مما يوحي ببراءة الثورة، وضرورة حمايتها من المجتمع الدولي. والحجة بسيطة هي أن السماح للحكام بقمع الثورة يعني إعطاء الضوء الأخضر لقتل الأطفال رمز البراءة والمستقبل. وبهذا يصبح نجاح الثورة نجاحا للغد وللمستقبل. وفضلا عن الأطفال، هناك تركيز على الشباب، ولا سيما خروجهم

في مظاهرات كبيرة، وتضحية الشباب بنفسه، وهو ما يتجلى في إصابات بعض الشباب، فصوِّروا والدماء تنزف من أجسادهم، أو هم محمولون على أيادي المتظاهرين. وفي عبارة أخرى، الشباب وقود الثورة، والأطفال مستقبل الثورة، والمجتمع الدولي حامي هذا المستقبل.

شكلت الصور أفعالا أهمها الفعل المادي المتمثل في الخروج، وأفعال سلوكية تمثلت في رفع شارة النصر والابتسام، والحلم بغد أفضل. وأفعال لفظية أهمها الصراخ بصوت «يسقط النظام» الذي ورد في التعليقات كلها. وإذا كان الفعل المادي يشير إلى طريقة الحركة، أي إلى الحراك الاجتماعي، فإن الفعل اللفظي هو مضمون هذا الحراك، والفعل السلوكي إشارة لنتائج هذا الحراك، أي الانتصار على قمع النظام الحاكم.

2.2.2 المستوى البيشخصي في الصور المصاحبة لتعليقات فوزي بشرى

يرى كريس وفان ليفن أن الصور تنجز أفعالا كلامية هي العرض والطلب، وذهبا إلى أن أفعال الصورة تتحقّق بصريا من خلال صيغة المخاطبة؛ فلو كان المشارك في الصورة ينظر إلينا، فهو يطلب منا طلبا، وإن لم يكن كذلك، فالصورة عرض لنا من أجل تأملها. وبتعبير آخر، في حالة نظر الشخص المصوّر لنا، فهذا يخلق صيغة مخاطبة بصرية، حيث يكون الناظر معترفا به ومدعوا إلى ردة فعل معينة. وحينما لا ينظر الشخص الممثّلُ إلى الناظر، فلا نجد طلبا موجّها إلى الناظر، ولا نجد استجابة متوقعة. وتُعرض للناظر بأنها معلومة متاحة للدراسة والنظر (Kress and van Leeuwen, 1996, p. 124). ونمثل لهذا المستوى بالصور في الجدول الآتي:

الجدول 9

بعض صور العرض المصاحبة لتعليقات فوزي بشرى [من إعداد الباحث]

التعليق	نموذج لصور مصاحبة له
مصر	

التعليق	نموذج لصور مصاحبة له
اليمن	
ليبيا	

نشير في البداية إلى أن هناك صورا للحكام وهي في صيغة طلب. وقد أذيعت تلك الصور من القنوات الرسمية للبلدان التي شهدت حراكا عربيا من أجل طلب الحوار والتهدئة والتعاطف من الشعب. وبما أننا نركز على تمثيلات قناة الجزيرة، فقد اخترنا الصور التي أخذها الفريق الإعلامي من أرشيف الجزيرة. وهي لحاكميْن عربيّين (مبارك والقذافي)، ومجموعة مسلحة تابعة للجماعة الحوثية.

لا ينظر مبارك أو القذافي إلى الناظر، وهو غير مدعو إلى اتخاذ ردة فعل معينة تجاه الصورتين. وكلا الحاكمين ينظر باتجاه آخر غير الناظر؛ فمبارك ينظر باتجاه الصندوق وهو يدلي بصوته في الانتخابات، بينما يشيح القذافي بنظره إلى اليسار وهو يبتسم. يوحي الابتسام بما هو سلبي عادة، فالذي يبتسم يدعونا إلى الابتسام معه، وإلى التعامل معه بطريقة جيدة. وخلافه العبوس الذي يحافظ على المسافة الاجتماعية بين الأشخاص. ويقوّم النظر إلى الأسفل تقويما سلبيا، فهو يعكس حالة الانكسار والقلق. وعلى الرغم من أن صورة مبارك تظهر نوعا من السخرية التي تبرز في ابتسامة مبارك من صندوق الانتخابات، بما يشي بصورية الانتخابات وشكلية الاقتراع، فإن النظر إلى الأسفل عموما له دلالة سلبية متعلّقة بقلق السياسي وخوفه من المستقبل. أما القذافي الذي يشيح بنظره إلى اليسار في ابتسام؛ فهو يجمع بين دلالتين دلالة المستقبل الواعد لصعوده للحكم

وفكره القومي الوحدوي، ودلالة الإحباط التي رافقت تحقيق هذا المشروع، حيث انصرف عنه الجميع تاركين إيّاهُ وحَده. ومن ثم كلتا الصورتين تدفع الناظر إلى عدم الانخراط مع مبارك والقذافي، وأخذ مسافة منهما. أما صورة الحوثيين، فهي تظهر نظرات حازمة وصارمة مبرزة صعود التيار الجديد غير الرسمي، لكن المسلح بعقيدة أيديولوجية قوية وبأسلحة كثيرة. ونظر الناظر إليهم من الأسفل يوحي بقوتهم وخطرهم.

بخصوص مسافة التقاط الصور، تشير المسافة إلى العلاقات الاجتماعية؛ فنحن نُبقي على «مسافة» من الناس الذين لا نريد أن نكون على صلة بهم، ونقترب من الناس الذين نراهم جزءا من دائرة صداقتنا وقرابتنا. وفي الصور، تترجم المسافة بنوع اللقطة؛ أهي قريبة، أم متوسطة، أم بعيدة. وترتبط المسافة بالانخراط أو عدمه، فالعلاقات الحميمية (القريبة للغاية) تعرف انعدام المسافة بين طرفي هذه العلاقة، بينما العلاقات الاجتماعية المتوترة (البعيدة) تعرف تباعدا بين طرفي العلاقة. ولننظر إلى بعض الصور والمسافة التي التقطت منها في الجدول الآتي:

الجدول 10

بعض أنماط المسافة في التقاط الصور المصاحبة لتعليقات فوزي بشرى

[من إعداد الباحث]

التعليق	صور مصاحبة له
مصر	

التعليق	صور مصاحبة له
اليمن	
ليبيا	

أخذت هذه الصور من لقطة قريبة، حيث تشكل جميعا عرضا للتأمل فيه. ويبدو المتظاهرون في الصور جميعا غير محددين بفضل الصورة القريبة التي لم تبرز نهاية المتظاهرين، وجعلتهم امتدادا مفتوحا في مقابل ظهور شرطي واحد. وهو ما يدعونا إلى الانخراط مع المتظاهرين في تظاهرهم وفعلهم الاجتماعي (الثورة)، بما أنهم قريبون منا، والقرب عادة ما يكون صوابا. هنا لا يُقصد أن ننظر إلى أفكار الطفلة أو الرجل الذي يضع قدمه على رأس تمثال القذافي، أو استحضار موقف شخصي أو حميمي منهما، ولكن نُدعى إلى التماهي مع وجهة نظرهما. وتؤدي اللقطة القريبة في حالة الطفلة إلى إثارة موقف التضامن والتآزر معها، بينما تؤدي في حالة التمثال والقدم إلى التأكد من قوة الشعب وقدرته على تحقيق إرادته.

2.2.3 المستوى النصي في الصور المصاحبة لتعليقات فوزي بشرى

من أهم العناصر في المستوى النصي المرتبط بالصورة البروز. ويعني وضع سمة معينة في المقدّمة لتمثيل معنى ما، ولفت انتباهنا إلى هذا المعنى. وهناك عدد من طرائق البروز يمكن أن تتحقق في الصور. إما من طريق استعمال الرموز الثقافية، أو حجم الصورة، أو درجة اللون، أو درجة التركيز، أو التقديم، أو التداخل (Machin and Mayr, 2012, p. 54). ونمثل لذلك بهذا الجدول:

الجدول 11

بعض أنماط البروز في الصور المصاحبة لتعليقات فوزي بشرى [من إعداد الباحث]

التعليق	نموذج لصور مصاحبة له
مصر	
اليمن	

ليبيا	

نجد البروز الناتج من الرموز الثقافية في أربع صور؛ في صورة مبارك بزيه العسكري، مما يشير إلى الشجاعة والمشاركة في الحرب ضد إسرائيل، وتداعيات ذلك على المخيال الشعبي بأن العسكري حامي البلاد والمدافع عن حدودها وأمنها. وفي صورة الفتاة الصغيرة وأمامها رغيف الخبز، مما يشير إلى الجوع والمجاعة التي أصابت اليمن جراء الحرب الأهلية فيها، ثم في صورتي التعليق المرتبط بليبيا، فهناك زي أفريقي موشّى بخريطة أفريقيا باللون الأخضر، في إشارة إلى الكتاب الأخضر من جهة، وإلى ألقاب معمر القذافي من جهة أخرى، أي ملك ملوك أفريقيا. أما الصورة الأخيرة، أي رأس تمثال القذافي وقد داسه مواطن ليبي فيدل على سقوط الطغاة ومصرعهم، وعلى الثورة الشعبية. وبعبارة أخرى هناك بروز لمفاهيم العسكر، والطغاة، والجوع، والثورة. وهي المفاهيم الأساس التي يريد فوزي بشرى ومن خلفه قناة الجزيرة إيصال تصورهما لها إلى أذهان الشعوب العربية؛ أي أن هناك خطرا من العسكر على الحكم العربي، وأن من نتائجه الجوع والظلم والطغيان، وأن نهايته هي الثورة.

والدلالة نفسها نجدها في الحجم، فقد التقطت الصور من مسافة قريبة باستثناء صورة العقيد القذافي التي التقطت من مسافة متوسطة، والسبب في ذلك إظهار الخلفية الأفريقية لتوجُّهه الأخير، ومع ذلك هو الذي يقع في وسط الصورة ومركزها، مما يشير إلى أهميته، ولا سيما أنه يرتدي ألوانا ذهبية توحي بالملك والغنى والسطوة.

توضع هذه السطوة في صورة أخرى تحت الإرادة الشعبية التي تدوسها. والحذاء لونه لون الأرض، مما يشير إلى المالك الحقيقي للأرض والسلطة، بشرط أن يستنكف «عن حياة القطيع». وبخلاف هذا اللون، نجد لون الشر متجليا في صورة عبد الله صالح محترق الوجه، بعد محاولة قتله الأولى، وقد ركزت الصورة على ملامح وجهه التائهة المعبرة عن خوفه وقلقه من مصير محتوم ينتظره.

تبرز صورة مبارك تركيزا على صرامته وجديته، وفي صورة أخرى له بعد مرور أربعين سنة على الحكم نجد النظرات نفسها، مما يوحي بأن منتظر التغيير أو الآمل في جدية هذه النظرات إنما ينتظر شيئا لن يقع. إنها نظرات صورية مثلها مثل الانتخابات التي تجرى كل مرة، معلنة عن نتيجة فوز ساحق للرئيس المخلوع.

خاتمة

حاولنا في هذه المقالة تقديم تحليل مفصل لبلاغة التعليق عند فوزي بشرى، مركزين على البعدين اللغوي والبصري في التعليق.

وقد وجدنا في الجانب اللغوي أن فوزي بشرى تبنّى موقفا مساندا للشعوب العربية، وذلك بتصوير الحكام تصويرا سلبيا بوصفهم طغاة ومستبدين وجاهلين وأتباعا للغرب، وتصوير الشعوب العربية تصويرا إيجابيا بوصفها راغبة في التحرر والديمقراطية والعدل. وقد عبّر عن هذا التمثيل انطلاقا من أبعاد دلالية وتركيبية وبلاغية وتناصية، إذ وظف التقديم والتأخير، والمبالغة في المعجمة، والتناص القرآني والشعري لصياغة تقرير مؤثر مبني على خطاطة إخبارية تبدأ بمصرع الحاكم أو تنحيته، ثم تثني بخلفية وصوله إلى الحكم ونتائج حكمه، ثم تنتهي بحكمة سياسية مرتبطة بالحكم.

صاحَبَ هذا التصوير اللغوي صور معبرة عن البعد اللغوي وناطقة بمضمونه، موضحة حينا، ومضيفة حينا آخر دلالات أخرى؛ فالحكام عسكريون منقلبون لم يصلوا إلى الحكم بطريقة شرعية، والشعب متجانس متكاثف يسعى إلى التحرر من ربقة الحكم العسكري الجائر، والساحة ميدان اعتصامه بوصفها فضاء مفتوحا يقبل كل الإثنيات والأعراق والديانات. كما أسهمت الصور في دفع المشاهدين إلى الانخراط مع الشعب، وأخذ مسافة من الحكام من خلال زوايا النظر ومسافة التقاط الصور.

وبصفة عامة، يمكن إيجاز بلاغة التعليق التلفزيوني لدى فوزي بشرى في ثلاث نقاط:

البعد اللغوي للتعليقات: يمتلك فوزي بشرى قدرة إبداعية في مستوى الصياغة اللغوية

من خلال إيجاد طريقة التأليف المناسبة بين البناء النصي الملائم والاختيارات المعجمية والأبعاد الدلالية والتركيبية والبلاغية والتناصية المناسبة.

البعد المرئي البصري للتعليقات: لم يكتفِ فوزي بشرى بالصناعة اللغوية للتقارير الثلاثة، وإنما عضّده بمقومات بصرية تمثلت أساسًا في عدد من الصور التي تؤرخ لحوادث الربيع العربي للحكام والشعوب في مصر واليمن وليبيا، وقد نجح في اختيارها لأنها أضافت للغة الكثير من المعاني والدلالات.

القدرة الأدائية للمعلّق: نستشهد هنا بمقاطع مما قاله بسام عودة: «صدى الصوت يأسرك إلى عالم الخيال. يرتقي بالصوت واللغة إلى مستوى عال من التأثير والانسجام. متعة السرد ومفعول الكلام. صوت كرنفال للكلمات، ونسج من العبارات. يحمل في طبقات صوته مشاهد العالم وحوادثه المتلاحقة، مصطلحات وكلمات تخترق العقول والخيال، وتحفز المشاعر، فهو مثال على تطويع اللغة أداة توثق الحوادث في ذهن المستمعين. تستطيع كلماته الجذب والاستمالة» (اُطّلع عليه في: https://short-url.org/1b31o).

لائحة المراجع

أولا- المراجع العربية

- بكار، سعيد. (2012) «الخطاب الإخباري والسلطة: مقاربة تحليلية نقدية». أكادير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية/جامعة ابن زهر.
- بكار، سعيد. (2020) **بلاغة الخطاب السياسي الشعبوي المغربي (2011-2018): دراسة في ضوء التحليل النقدي**. قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023.
- بكار، سعيد. (2020). «في مفهوم اللسانيات النقدية». ضمن نعيمة سعدية. مجموعة مؤلفين. **اللسانيات العربية: مراجعة ونقد**. الجزائر، ألفا للوثائق. صص. 353-392.
- بكار، سعيد. (2024) **بلاغة النقد: دراسات في التحليل النقدي للخطاب**. الدار البيضاء، أفريقيا الشرق.
- الجرجاني، عبد القاهر. (د.ت) **دلائل الإعجاز**. (تحقيق محمود محمد شاكر). القاهرة، مكتبة الخانجي.

- غماري، طيبي. (2019) **الجندي والدولة والثورات العربية**. قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- القرشي، أبو زيد. (د.ت) **جمهرة أشعار العرب**. (تحقيق علي محمد البجادي). القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانيا- المراجع الأجنبية

- Goodwin, Charles. (2000) "Action and Embodiment within Situated Human Interaction". *Journal of Pragmatics*, 32, pp. 1489–1522.
- Jewitt, Carey, Jeff Bezemer & Kay O'Halloran. (2016) *Introducing Multimodality.* London/New York, Routledge.
- Jewitt, Carey. (2009) *The Routledge Handbook of Multimodal Analysis.* London and New York, Routledge.
- Kress, Gunther & Theo van Leeuwen. (1996) *Reading Images: The Grammar of Visual Design.* London, Routledge.
- Kress, Gunther & Theo van Leeuwen. (2001) *Multimodal Discourse: The Modes and Media of Contemporary Communication.* London/ New York, Edward Arnold/ Nottinghamshire/Oxford University Press.
- Machin, David & Andrea Mayr. (2012) How to do Critical Discourse Analysis: A Multimodal Introduction. London, SAGE Publication.

صدر حديثًا

هشام إ. عبد الله الخليفة
نظريّة التلويح الحِواريّ
Conversational Implicature
بَيْنَ اللسانيات الحديثة
والتُّراثِ العَرَبِيّ وَالإسْلامِيّ
طبعة محدَّثة ومنقَّحة

د. مصطفى غلفان
مَدخل إلى لسانيّات
إميل بنفينيست

أ. د. محمّد غاليم
تصوّراتٌ نَحْيَا بها
دورُ المعرفة النواة في تأسيس اللُّغة

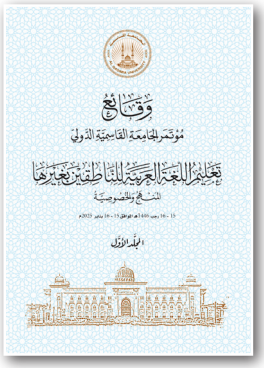
وقائع
مؤتمر الجامعة العربية الدولي
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
المنهج والخصوصية
15 - 16 رجب 1436 هـ الموافق 15 - 16 أيار 2015م
المجلد الأول

قضايا التربية الدامجة
ومرافقة الأشخاص في وضعية إعاقة:
مقاربة عرفانية

ترجمة
اللسانيّات
إعداد وتقديم: حافظ إ. علوي

مجلة بحوث الدكتوراه
Doctoral Research Journal

Guest Editor's Preface

First, I would like to express my gratitude to professor **Hafid Ismaili Alaoui** for giving me this opportunity to be the guest editor of this volume dedicated to Critical Discourse Analysis (CDA); this very trust testifies to the character of this researcher and his keen interest in spreading new knowledge, especially when it comes from young researchers who have been privileged with the access and availability of the Internet and its abundant resources to read and review the newest works in both the Arab and Western world.

Even though the articles of this volume are a result of putting to good use the research done in the Western World on Discourse Analysis, it also confirms the universal nature and objectives of human knowledge, i.e. a means to understand the world and make it better. It is in this context that the approaches of CDA have a role to play since they belong to a modern trend aiming at making use of discursive and linguistic analyses to improve societies; that is to say that the word 'critical' in the title of this field stands for constructively critiquing damaging, manipulating, and power abusing discourses that legitimize inequality, racism, xenophobia, and all other vices in our communities.

Therefore, it is only fair to say that CDA is not concerned with studying the stylistics of literature, rather it is focused on critiquing influential masses discourses in the media, politics, education, everyday conversations, and the likes of which when they impact political decision making, societal interactions, creating individual and group identities, etc. In brief, CDA is not a mere stylistic endeavor or a skill used by researchers to showcase their analytical and linguistic competencies. That is why, the researchers working in this field write in a simple, comprehensible, academic and straightforward style; for the main purpose at sight is to elucidate, sensitize, and liberate.

Indeed, CDA is by nature multidisciplinary. This springs from the established conviction that no one approach could suffice or claim to possess the capacity to provide all the answers when trying to understand text and discourse. It is true that discourse is a text, a sequence of sentences. However, it is also discursive practice, a chain made up of an array of intertextual genres and allusions. Moreover, it is a social practice, an act aiming at influencing the society, be it by reproducing the state of affairs or changing it. Thus, in order to study text, a linguistic theory is

indispensable; and to study the discursive practice pragmatic and literary theories are needed (for example, Mikhail Bakhtin) and a philosophical theory as well (for instance, Michel Foucault); and to study the social practice drawing on theories that are social, political, historical, etc. is necessary. In other words, discourse is multidimensional phenomenon that requires a multidisciplinary approach.

After this concise introduction about the concept of CDA, I move on to a brief overview of the articles included in this volume. It is worth noting here that the participants are mostly PhD students or newly PhD holders, which explains the recency of the contributions and the uniqueness of this work, but it also embodies the growing interest in this field of CDA by a new generation of researchers that drift away from the conventional schools of literary criticism that have been predominant in the Arabic research centers for decades.

The contents of this Volume

This CDA volume contains sixteen articles divided into six sections. The first is on the relationship between CDA and linguistics. Here, **Abdellatif Albadadi** explained the concept of discourse by referring to linguistic and philosophical perceptions. Thus, his article is indispensable to learn about the evolution of this concept linguistically and philosophically. The second article is by **Bojamaa Ikhijem** who studied the linguistic background of three CDA approaches, the Dialectic-Relational Approach of Norman Fairclough, the socio-cognitive approach of Teun van Dijk, and the Discourse-Historical approach of Ruth Wodak. The researcher traced how these approaches have benefited from linguistic concepts in analyzing texts and unveiling their explicit and underlying meanings. The study in this section is of a practical nature, was carried out by **Kamal Ammi**, who analyzed the speech Benjamin Netanyahu addressed to the Iranian people after the start of the war on Iran. The researcher used concepts from Critical Linguistics in studying the language of this discourse lexically, syntactically and pragmatically while throwing light on the mechanisms of manipulation used in this political speech.

The second section includes two articles on the cognitive trend of CDA. The first is an analysis by **Said Bakkar** of a set of Hassani proverbs on Sahraoui women. The researcher used the approach of Critical Metaphor Analysis to pinpoint the main metaphors that frame how the Sahraoui sees women. His analysis resulted in showcasing some negative connotations attributed to Hassani women. Moreover, and in a pioneering work in academic studies in Arabic, **Khadija Bouzzit** analyzed

the metaphors of love in Moroccan Darija using Critical Metaphor Analysis. In this study, she illustrated how the Moroccan perceives love, the ramifications of this perception, and its impact on the position of Moroccan women and their social status.

The third section is devoted to semiotic trends in CDA as manifested in the recent works on language and images. The first study by **Ibrahim Chokri** analyzes a video ad for an Islamic Bank called 'Umnia Bank" from a socio-semiotic perspective. The researcher sheds lights on the use of language, images, narration and argumentation in persuading the consumers of becoming customers of this bank. He also explained the religious connotations utilized by the bank to influence its audience. The second study is by **Mustapha Daou** who investigated the comments of Fawzi Bushra on the fall of three Arab leaders in the Arab Spring, namely Hosni Mubarak, Muammar Gaddafi, and Abdullah Saleh. The researcher used the multimodality approach to disclose the coherence between the language of reports and their images. He also determined the constituents of Fawzi Bushra's rhetoric in his comments.

The Fourth section comprises three fields in CDA. **Chaymae Elbahtari** studied the evasion strategies in the discourse of the Tech companies (Facebook, Google, Twitter, and Apple) during crises. She brought to light the linguistic tools used by these companies such as semantic vagueness, temporal reframing, collective dissolution, and unspecified referentiality, etc. to rid themselves of responsibility, neutralize the critique, and redirect the public attention. The second exceptional study by **Adelwahab Elkachkouri** studied Critical Language Awareness (CLA) as a concept that goes beyond Language Awareness'. The researcher concludes by urging language teachers to make use of CLA in teaching language and its relation to power and ideology. The third article is by **Emad Abdul-latif** is a study wherein he analyzed some Egyptian fables that accentuate the relationship between the human and power in the popular Arab storytelling. Here, he outlined the rhetorical strategies used by popular storytellers to critique, resist, and disclose power such as: double entendre, symbolism, examples, sarcasm, euphemism, and irony.

The fifth section is composed of three translations. The first is by **Hafid Ismaili Alaoui** for a chapter titled 'The rapprochement between CDA and cognitive linguistics' and makes up the sixteenth chapter of Adèle Petitclerc on CDA. This chapter is a rich one for those who are interested in cognitivist trends

of CDA, especially the works advanced by Veronica Koller and Christopher Hart. The second translation was made by **Mohammed Bakkar** for an article by Martin Reisigl titled 'The Historical-Discourse Approach' from the Routledge Handbook of Critical Discourse Studies. This article is important for anyone who in interested in this approach because it details its characteristics, concepts, and how to apply it. The last translation in this volume devoted to CDA is by a hard-working and active researcher in CDA, **Mohammed Saoudane**, who worked on the latest version of Norman Fairclough's approach, which he developed with his wife Isabella Fairclough. The article investigates ethical critique in CDA; thus, it is quite important and insightful for it presents a new perspective to the notion of bias in CDA that is different from the one endorsed by Norman Fairclough's in his previous works.

The sixth and last section as the custom of the journal goes is not related to the main theme, CDA in this case, and it includes a study and two translations. The Study by **Fadoua Jmoula** analyzed the linguistic properties of the names of some prominent figures in the Moroccan Sahara and their significance based on a published dictionary of proper names. She started her analysis by analyzing the sound, morphology, and derivation. **Mohamed Wahidi** translated an article by Jonathan Owens titled 'The foundations of the old Arabic-Neo Arabic dichotomy', which lays out the main differences between old and neo-Arabic. The article suggests revisiting these differences by taking into consideration the historical context in which they developed. The last article in this section by **Sourour Hachicha** is a translation of an opinion article by Ray Jackendoff 'The parallel architecture in language and elsewhere'. It is an article in which Jackendoff argues that linguistic representations rely on three independent generative systems, namely phonological, syntactic, and semantic structures—plus a system of interface links.

Said Bakkar
Essemara's Mulitidisciplinary College
Ibn Zohr University

Editor-in-Chief's Foreword

Launching a peer-reviewed journal in the field of linguistics may appear to be a bold undertaking, given the considerable time, effort, and material as well as moral investment it demands. Nevertheless, we have embraced this endeavor with strong hope that this research platform will emerge as a distinguished scholarly forum and a meeting point for researchers and scholars in linguistics and discourse analysis. It is envisioned as a multilingual venue that reflects cultural and intellectual diversity and fosters academic dialogue among researchers from around the world.

For decades, we have taken upon ourselves a firm commitment to support and engage in rigorous research. Linguist Journal comes as a natural extension of that mission, aiming to keep pace with the rapid scholarly and intellectual progress taking place in the field of modern linguistic studies.

We firmly believe that the quality of research begins with careful selection of topics, sound methodology, rigorous peer review, and adherence to internationally recognized academic publishing standards. Accordingly, the Journal adopts a meticulous review policy to ensure a level of scholarly excellence that meets the expectations of the academic community it addresses.

We would like to extend our sincere thanks to Prof. Dr. Leila Mounir, Dean of the Faculty of Arts and Humanities at Mohammed V University in Rabat, for her generous support and steadfast commitment to the continuity of the journal.

In conclusion, we warmly welcome all researchers and scholars along with their studies and contributions. We invite them to join this academic project and enrich it with their work. We look forward to Linguist Journal becoming a qualitative addition to the field of linguistic studies and a radiant scholarly beacon both in the Arab world and internationally.

May God grant us success

Editor-in-Chief
Prof. Hafid Ismaili Alaoui

Editorial of the Issue

Since the publication of its early issues, Al-Lissani Journal has demonstrated a clear distinction and a unique identity, which quickly earned it the attention and trust of readers, including linguists and researchers. It secured a foothold in the field of linguistic research both within Morocco and abroad, thanks to the depth, originality, and rigor of the studies it published contributions made by a number of renowned scholars.

Since the journal ceased publication after releasing the four issues of its first volume, researchers and interested parties from inside and outside Morocco have continued to inquire about it and expressed a strong desire to publish in it. This motivated us to prioritize the resumption of this respected academic platform, as part of a broader strategy aimed at advancing scientific research within our institution, by encouraging all purposeful initiatives.

Today, we are pleased to present this new issue of the Journal to readers, and we sincerely hope that the Journal continues with the same excellence that serves scientific research in general, and linguistic research. We aim to offer researchers valuable and innovative contributions in the field of linguistics—an area in which our institution has always held a pioneering role, both locally and in the Arab world.

I would like to express my gratitude to Professor Hafid I. Alaoui, the Journal's director and editor-in-chief, for his dedicated efforts and strong commitment to keeping the Journal under the umbrella of the Faculty of Letters and Human Sciences, Mohammed V University in Rabat. I also thank all members of the editorial board for their support of this outstanding academic project, and we hope for the Journal's continued publication and regularity.

Administrative Director

Prof. Laila MOUNIR

Acting Dean, Faculty of Letters and Human Sciences

The Rhetoric Of Resistance: Folklore And The Praise Of Words

Pr. Emad Abdul-Latif 267

Le Rapprochement Entre Cda Et Cognitive Linguistics

Prof. Hafid Ismaili Alaoui 287

The Discourse-Historical Approach

Mohammed Bakkar 308

A Procedural Approach To Ethical Critique In Cda

Dr. Mohamed Saoudane (Translator) 341

Proper Names In The Moroccan Sahara

Fadoua Jmoula 373

The Foundations Of The Old Arabic – Neo Arabic Dichotomy

Jonathan Owens 403

The Parallel Architecture In Language And Elsewhere

Sourour Hachicha 427

TABEL OF CONTENTS

Editorial Of The Issue

Prof. Laila Mounir 10

Editor-In-Chief's Foreword

Prof. Hafid Ismaili Alaoui..... 11

The Linguistic And Philosophical Frameworks Of The Concept Of Iscourse In Contemporary Western Thought

Prof. Abdellatif Albadadi..... 17

Linguistic References Of Critical Discourse Analysis Morocco

Boujamaa Ikhijem 36

Netanyahu's Speech To Iranian People

Kamal Ammi 71

Metaphorical Conception Of Women In Hassani Proverbs

Dr. Said Bakkar 107

A Critical Analysis Of Love Metaphors In Moroccan Arabic

Khadija Bouzzit 129

Rhetoric Of Television Commentary

Mustapha Daou 195

Between Transparency And Opacity

Chaymae Elbahtari..... 234

Teaching Critical Language Awareness

Adelwahab Elkachkouri 249

Linguist
An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
Mohammed V University of Rabat

Peer Reviewers for This Issue

- Ahmiani Otman
- ALBadadi Abdellatif
- Bakkar Mohammed
- Bakkar Said
- Boulhoch Fatima
- Choukri Ibrahim
- Ghelfane Mostafa
- Karim Asma
- Mahdar Omar
- Montaser Amien
- Rajouane Mustapha
- Sane Mo Yagi

CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

Abdul-latif Emad: is a professor of rhetoric and discourse analysis. He works at Qatar University and studied Arabic rhetoric and political discourse analysis at Cairo University (Egypt) and Lancaster University (England). He is the Editor-in-Chief of "Khitabat" Journal and the founder of 'Balaghat Al- Jumhour' a discipline interested in the rhetorical empowerment of audiences. His recently published books are (The New Arabic Rhetoric: Paths and Approaches, 2021) and (Political Discourse Analysis: Rhetoric, Power, and Resistance, 2019).

ALBadadi Abdellatif: is a Professor of Arabic Language and Literature, Regional Academy of Education and Training for the Tangier–Tetouan–Al Hoceima Region, Kingdom of Morocco. Visiting Professor at the Faculty of Letters and Humanities, Abdelmalek Essaâdi University – Tetouan, responsible for teaching Methods of Discourse Analysis in the Master's program in Hermeneutics and Linguistic Studies. He obtained his PhD degree in Discourse Analysis (2021) from Ibn Zohr University, Agadir. His research interests revolve around Text Linguistics and Discourse Analysis, Critical Discourse Studies, Cognitive Linguistics, and Systemic Functional Linguistics

Ammi Kamal: A High School Teacher of Arabic Language. A PhD student in (Textual Linguistics), in the (NUMECOL) laboratory which is concerned with digitization, education, communication and languages, at the (Higher Institute of Education and Training) at the University of Ibn Zohr, Agadir, Kingdom of Morocco. A Masters holder in Textual Science and Discourse Analysis from the Faculty of Arts and Humanities of Ibn Zohr University, Kingdom of Morocco, in 2024, interested in Textual Linguistics and Critical Linguistics.

Bakkar Mohammed: is a professor of English and a translator. He holds two Master's degrees: one in Applied Linguistics (in English) and another in Maghreb Arab History (in French). His main research interests include political Islam and democracy in the Arab world, critical thinking, populism, and critical discourse analysis.

Bakkar Said: is an Associate Professor of Discourse Analysis in the Department of Applied Foreign Languages at Smara multidisciplinary College, Ibn Zohr University. He earned his PhD degree in Political Discourse Analysis (2020) from Ibn Zohr University and has published many books, studies and articles in his field of work. His research interests include critical discourse analysis, critical linguistics, systemic functional linguistics, conceptual metaphors, social semiotics, and multimodality.

Bouzzit Khadija: is a secondary school teacher. She has a Master's degree in Text Linguistics and Discourse Analysis from Ibn Zohr University in Agadir, Morocco, in 2024. She is currently a doctoral student specializing in the study of emotional metaphors in Moroccan languages. Her research interests include cognitive linguistics, conceptual metaphor theory, critical analysis of metaphor, and Moroccan languages.

Choukri Ibrahim: Doctoral researcher and Educational Inspector of Secondary Education specializing in Arabic language. He is affiliated with the Laboratory of Linguistic and Cultural Systems at Ibn Zohr University, Agadir, Kingdom of Morocco. His doctoral research focuses on semiotic discourse in Morocco. His research interests include social semiotics, critical discourse analysis, advertising, and life skills.

Daou Mustapha: is a teacher of Arabic language in secondary education at Abdallah Ibn Yassine High School, under the Provincial Directorate of Inezgane Ait Melloul, Kingdom of Morocco. Holder of a Master's degree (2024) in Text Linguistics and Discourse Analysis. Currently a

CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

PhD candidate. His research interests focus on metaphor in general, metaphor in cognitive linguistics, semiotics, and multimodality.

Elbahtari Chaymae: is a PhD researcher at the Laboratory of Methodological Integration in Discourse Analysis, Faculty of Arabic Language, Cadi Ayyad University, Marrakesh, Morocco. Her research interests focus on critical discourse analysis, gender theory, argumentative discourse, and the study of fallacious persuasive strategies.

Elkachkouri Abdelwahab: is an Arabic Language Teacher in secondary education since 2017, currently working at Ibn Al-Haytham High School in Imintanoute, Morocco. He holds a Bachelor's degree in Arabic Studies from the Faculty of Arts and Humanities at Ibn Zohr University (2014) and a Master's degree in Text Science and Discourse Analysis from the same university (2024). He is interested in creative writing particularly poetry, fand research in linguistics and discourse analysis.

Ikhijem Bojamaa: PhD student Boujamaa IKHIJEM (linguistics and discourse analysis) Faculty of Arabic Language, Cadi Ayyad University, Marrakesh, Kingdom of Morocco. He earned his master's degree in Text Science and Discourse Analysis from Ibn Zohr University, Agadir, 2024. His research interests revolve around discourse analysis and critical discourse analysis.

Hachicha Sourour: is a Tunisian researcher and academic. She received her PhD degree from Mannouba University, Tunisia, in (2016). She serves as an associate professor of linguistics, in the Department of Arabic, Faculty of Letters and Human Sciences, Sfax University, Tunisia. Her research interests include: lexicon, semantics and syntax in cognitive linguistics

Ismaili Alaoui Hafid: Professor of Linguistics and Discourse Analysis in the Department of Arabic Language at the College of Humanities and Social Sciences, University of Sharjah, United Arab Emirates, and the Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Mohammed V University in Rabat, Kingdom of Morocco. He obtained his PhD in Linguistics from Hassan II University in Casablanca, Morocco, in 2004. His research interests include linguistics, legal language, mental lexicon, argumentation, and discourse analysis.

Ajmoula Fadwa: Bachelor’s degree in Arts from the Department of Arabic Language and Literature, specialization in Linguistics. Diploma of Advanced Studies on the topic: "Linguistic Pioneering in Contemporary Morocco". Training and Research Unit: Writing Methods in the Islamic West. Faculty of Arts and Humanities.

Saoudane Mohamed: is a researcher in linguistics and discourse analysis. He is affiliated with the Laboratory of Didactics, Languages, Media, and Dramaturgy at the Faculty of Languages, Arts and Humanities –Ibn Tofail University, as well as the Laboratory of Educational Thought and Teaching Methods at the Regional Center for Education and Training– Souss-Massa. He completed his doctoral dissertation on language policy through the lens of critical discourse analysis. His research interests lie in sociolinguistics, translation, discourse analysis, and critical discourse studies.

Wahidi Mohamed: is a Full Professor of linguistics in the Department of Arabic language, Ecole Normale Suprieure, Moulay Ismail University, Mekes-Morocco. Prof. Mohamed Wahidi received his PhD degree in Arabic comparative linguistics) winter 2000) from Mohamed V University, Rabat. His research interests include: Arabic comparative syntax, generative syntax, Arabic historical linguistics.

RULES OF PUBLISHING

Citation Style:

- The journal follows the APA (American Psychological Association) 7th edition citation style.
- Full citation guidelines are available on the journal's website or the APA website.

Other requirements for publication:

- If the article is a translation, include the original text with full citation.
- Abstracts in Arabic and English, each between 250 and 300 words.
- A list of 5 to 7 keywords.
- A brief biography of the author (no more than 200 words) in Arabic and English.
- The author's detailed CV.

Publishing Procedure:

- All materials must be submitted via the journal's website (Submit Publication Request).
- Authors will receive confirmation once their submission meets the requirements.
- The journal will notify the author within 10 days whether the submission is formally accepted or rejected and whether it will proceed to peer review.
- Submissions that meet the publishing criteria are sent for blind peer review.
- Authors are informed of the review outcome (acceptance or rejection) within one month of confirmation.
- If rejected, the journal is not obligated to provide reasons.
- If reviewers request revisions, the author will be notified and must make the changes within the specified deadline.
- Authors must ensure their texts are properly edited and proofread according to international academic standards.
- The journal reserves the right to republish the article in any beneficial format, with notification to the author.
- Once a submission is accepted for final publication, it cannot be published elsewhere.
- Authors may republish their work one year after its original publication, with notification to the journal.
- The journal does not offer financial compensation for published materials and does not charge for publication.

Disclaimer:

- Published articles do not reflect the opinion of the journal.
- The author is solely legally responsible for their work.

Submission Emails:

Submit papers via the journal's website (Submit Publication Request):

The Journal's e-mail
linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

For more information, visit the journal's website:
https://linguist.ma

RULES OF PUBLISHING

Linguist is:

- A peer-reviewed international scientific quarterly journal specialized in linguistics.
- The journal accepts submissions in Arabic, English, French, Italian, German, Spanish, and Portuguese.
- The journal accepts original research, translations, and reviews, provided that translated studies or books are of significant importance.

Journal Mission:

- Contribute to the dissemination of scholarly linguistic culture.
- Advance linguistic research within Arabic culture.
- Keep up with current linguistic research developments and epistemological shifts.
- Inform researchers and interested readers about the most important publications in the field of linguistics.
- Promote interdisciplinary dialogue by focusing on cross-disciplinary linguistic studies.

Journal Focus:

- Publishes serious research and studies in the field of linguistics.
- Strives to keep up with global developments in linguistic research through translations of studies published in top international linguistic journals.
- Encourages discussion on contemporary linguistic issues.

Specificity and Uniqueness:

- The journal publishes original papers that have not been previously published or submitted elsewhere.
- Submitted materials must relate to linguistics, whether theoretical, applied, or translated research.
- Research must adhere to recognized academic standards.
- Submissions must comply with the publishing guidelines detailed on the journal›s website.
- Word count should be between 5,000 and 9,000 words, including appendices.

Conditions for publication

- The journal publishes reviews of recent publications, whether translated into Arabic or not.
- Basic conditions for book reviews include:
  - The book must fall within the journal›s scope.
  - Selection of the book must be based on objective criteria: importance, academic value, contribution to knowledge, and benefit of reviewing.
  - The book must have been published within the last five years.
- Reviews must include:
  - Book title, author, chapters, number of pages, publishing house, and publication date.
  - A brief introduction to the author and translator (if applicable).
  - Overview of key elements: objectives, content, sources, methodology, and structure.
  - Thorough analysis of the book›s content, highlighting main ideas and themes, using critical tools and comparative methodology.
  - Review length should be between 2,000 and 3,000 words. Reviews up to 4,000 words are accepted if they focus on deep analysis and comparison.

اللسانيinguist
An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
Mohammed V University of Rabat

Managing Director
Pr. Mounir Laila
Dean on the Faculty of Letters and Human Sciences Rabat

Responsible Director and Editor-in- Chief
Pr. Hafid Ismaili Alaoui

Consulting Board

Prof. Abdelmajid Jahfa (Morocco)
Prof. Abderrahmane Boudraa (Morocco)
Prof. Abderrazak Bannour (Tunisia)
Prof. Ahmed Alaoui (Morocco)
Prof. Ahmed Moutaouakil (Morocco)
Prof. Ezzeddine Majdoub (Tunisia)
Prof. Hamza Al-Mozainy (Saudi Arabia)
Prof. Hassan Ali Hamzé (Lebanon/Qatar)
Prof. Hisham Ibrahim Abdulla Al-Khalifa (Iraq)
Prof. Mbarek Hanoun (Morocco)
Prof. Michel Zakaria (Lebanon)
Prof. Mohamed Ghalim (Morocco)
Prof. Mohammad Alabd (Egypt)
Prof. Mohammed Rahhali (Morocco)
Prof. Mostafa Ghelfane (Morocco)
Prof. Murtadha J. Bakir (Iraq)
Prof. Saad Maslouh (Kuwait/Egypt)
Prof. Salah Belaïd (Algeria)

Editorial Team

AbdalRahman Teama Hassan (Sultan Qaboos University, Oman)
Abdellatif Tahiri (Mohammed V University, Morocco)
Abdulrahman Hassan Albariqi (King Khalid University, Saudi Arabia)
Amira Ghenim (University of Tunis, Tunisia)
Aqeel Hamed Alzammai Alshammari (Qassim University, Saudi Arabia)
Azeddine Ettahri (Mohammed V University, Morocco)
Azza Shbl Mohamed Abouelela (Cairo University, Egypt/ Osaka University, Japan)
Eiman Mohammed Mustafawi (Qatar University, Qatar)
Elmellakh Mhammed, (Cadi Ayyad, University, Morocco)
Emad Zapin (United Arab Emirates University, UAE)
Essa Odeh Barhouma (The Hashemite University, Jordan)
Habiba Naciri (Mohammed V University, Morocco)
Hassan Khamis Elmalkh (Al Qasimia University, UAE)
Karim Bensoukas (Mohammed V University, Morocco)
Khalid Lachheb (New York City University, USA)
Laila Mounir (Mohammed V University, Morocco)
Mahrous Borieek (Qatar University, Qatar)
Mohamed Sahbi Baazaoui (Al Wasl University, UAE)
Mohammed Derouiche (Mohammed V University, Morocco)
Mourad Eddakamer (Mohammed V University, Morocco)
Muurtadha Jabbar Kadhim (University of Kufa, Iraq)
Nohma Ben Ayad (Mohammed V University, Morocco)
Nourddine Amrous (Mohammed V University, Morocco)
Otman Ahmiani (Mohammed V University, Morocco)
Ouafaa Qaddioui (Mohammed V University, Morocco)
Rachida Lalaoui Kamal (Mohamed V University, Morocco)
Redoine Hasbane (Mohammed V University, Morocco)
Sane Yagi (Sharjah University, UAE)
Waleed Alanati (UNRWA University, Jordan)

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

The Journal's e-mail
linguist@linguist.ma
For more information,visit the journal's website
https://linguist.ma

اللساني linguist

An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities

Mohammed V University of Rabat - Morocco

Volume (2) - Issue (4) - 2025

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

E-mail Address

linguist@linguist.ma

Journal's Website

https://linguist.ma

جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines
Mohammed V University in Rabat
Faculty of Letters & Human Sciences

Linguist اللساني

An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
Mohammed V University of Rabat - Morocco

Critical Discourse Analysis

Volume (2) - Issue (4)
2025

www.the-linguist.com

ISSN: 2665-7406
E-ISSN: 2737-8586